

جامعة اليرمـــــوك

كلية التربية

قسم الإرشاد وعلم النفس التربوي

أثر برنامج تدريبي في مهارات الرسم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي

إعداد الطالبة

فداء أحمد عبد الهادي المحمود

إشراف

الدكتور محمد صوالحة

حقل التخصص: علم النفس التربوي

٢٠٠٦م

أثر برنامج تدريبي في مهارات الرسم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي

إعداد

فداء أحمد عبد الهادي المحمود

قدمت هذه الرسالة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم النفس التربوي، جامعة اليرموك، اربد، الأردن

لجنة المناقشة

د. محمد أحمد صوالحة..رئيساً

أ.د شفيق فلاح علاونة..عضواً

أ.د محمود محمد صادق..عضواً

د. أحمد يوسف قواسمة..عضواً

تاريخ تقديم الرسالة

/ /٢٠٠٦م

الإهداء

إلى رفيق العمر... زوجي الغالي الذي شاركني الحياة

بحلوها و مرها.........

إلى أخوتي الذين أناروا طريقي بدعمهم و إيمانهم و

عطائهم المستمر.. الذين ما انفكوا نعم العون و

السند لي.

إلى أبنائي ...."يمامة، محمد، عادل"...

إلى زملائي و أصدقائي كل في موقعه

و إلى كل من له فضل علي محبة و احتراما

إلى هؤلاء جميعا أقدم ثمرة جهدي المتواضع متضرعا

أن يكون خالصا لوجه الله تعالى

شكـــــر و تقدير

الحمد لله رب العالمين، و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين سيدنا محمد صلى الله عليه و سلم و على آله و أصحابه أجمعين . .

الحمد لله الذي أعانني على إتمام هذا الجهد المتواضع، يسعدني أن أتقدم بجزيل الشكر و وافر الاحترام و عظيم الامتنان إلى معالي الأستاذ الدكتور محمد صوالحة المشرف على رسالتي لما بذله من جهد و توجيهات قيمة و سديدة ، و الذي رافق خطوات إنجاز الرسالة بكل صدق و إخلاص حتى اكتملت، فكل كلمة من كلماتها تدين له بالفضل و العرفان و الجميل، فكان خير عون لي في بلورة أفكار الدراسة و إرساء دعائمها العلمية بصورتها النهائية، و الذي كان له الفضل الكبير بعد الله تعالى في تطويرها و إخراجها إلى حيز الوجود، فقد علمني أمانة العلم ، و سعة الصدر، و طيبة النفس، و التواضع فجزاه الله عني خير الجزاء، فكان بتوجيهاته و إرشاداته ينير لي الطريق للإنجاز بدافعيه عالية و همة قوية . .

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى من قام بتعليمنا في جامعتنا الحبيبة و أقدم لنا بالنصح و المشورة .

كما يسعدني أن أتقدم بالشكر و التقدير و عظيم الامتنان إلى اللجنة الموقرة التي سوف تناقش الأطروحة، و تثريها لإخراجها بصورتها النهائية .

و أخيرا، أتوجه بالشكر و التقدير لكل من أسهم في إخراج هذه الأطروحة لتكون نواة عمل علمي يخدم ميادينتا التربوية .

المحتوى

قائمة الجداول

قائمة الملاحق

الملخص

المحمود، فداء. أثر برنامج تدريبي في مهارات الرسم على تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.رسالة ماجستير بجامعة اليرموك ٢٠٠٦م (المشرف: د محمد صوالحة)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي في مهارات على الرسم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. تكونت عينة الدراسة من (٦٣) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي من مدرسة سال الثانوية الشاملة للبنات، والموزعة على الشعبتين (أ) و (ب) ، فكانت المجموعة الضابطة (٣١) طالبة. و المجموعة التجريبية (٣٢) طالبة ، وتم تطبيق البرنامج التدريبي المعد لتعليم مهارات الرسم و التطبيق القبلي والبعدي لإختبار التفكير الإبداعي. وأظهرت نتائج الدراسة أثرا ذا دلالة إحصائية للبرنامج على التفكير الإبداعي (الأشكال الهندسية والخطوط المستقيمة المتوازية، الخطوط المنحنية والدائرية، الأشكال النباتية، الكاريكاتير) لصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء ذلك وجد أن هناك أثر للتدريب على مهارات الرسم في تنمية التفكير الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، مهارات الرسم، التفكير الإبداعي.

الملخص

المحمود، فداء. أثر برنامج تدريبي في مهارات الرسم على تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي.رسالة ماجستير بجامعة اليرموك ٢٠٠٦م (المشرف: د محمد صوالحة)

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي في مهارات على الرسم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي. تكونت عينة الدراسة من (٦٣) طالبة من طالبات الصف العاشر الأساسي من مدرسة سال الثانوية الشاملة للبنات، والموزعة على الشعبتين (أ) و (ب) ، فكانت المجموعة الضابطة (٣١) طالبة. و المجموعة التجريبية (٣٢) طالبة ، وتم تطبيق البرنامج التدريبي المعد لتعليم مهارات الرسم و التطبيق القبلي والبعدي لإختبار التفكير الإبداعي. وأظهرت نتائج الدراسة أثرا ذا دلالة إحصائية للبرنامج على التفكير الإبداعي (الأشكال الهندسية والخطوط المستقيمة المتوازية، الخطوط المنحنية والدائرية، الأشكال النباتية، الكاريكاتير) لصالح المجموعة التجريبية.

وفي ضوء ذلك وجد أن هناك أثر للتدريب على مهارات الرسم في تنمية التفكير الإبداعي.

الكلمات المفتاحية: برنامج تدريبي، مهارات الرسم، التفكير الإبداعي.

الفصل الأول

خلفية الدراسة

المقدمة:

يعد الإبداع من المفاهيم المعقدة في علم النفس المعرفي الذي حظي بإهتمام العديد من علماء النفس والتربية، وكل من له صلة وثيقة بالسلوك المعرفي لدى الفرد المتعلم، كما يعد الإبداع أحد الأهداف العامة التي تبنتها السياسات التربوية لعمليتي التعلم والتعليم، يهدف تحقيق النمو الذهني الذي يمكن الفرد من التعامل مع معطيات العصر الحديث بكفاءة وثقة عالية (معوض٢٠٠٢).

والاهتمام بالإبداع والمبدعين يعود إلى التغير الكبير والسريع الذي تتعرض له المجتمعات في مجال المعرفة والتكنولوجيا لحل المشكلات، ومواجهتها مواجهة سليمة،إذ أصبح من المعروف لدى العلماء أن المحك الحاسم في الإسراع بتقدم الشعوب أو تخلفها هو الإبداع و الفرق في مدى إتاحة الفرص أو عدم إتاحتها للعقول المبدعة و إبراز الطاقات المختلفة لديها(الخلايلة و اللبابيدي ، ١٩٩٢؛ عبد الهادي وشاهين، ١٩٩١)

و يمكن من خلال الرسم ومهاراته تنمية القدرات الإبداعية عند الطلبة بصفة عامة. و هذه القدرة تكرس طاقة الفرد للكشف و البحث عن قيم جديدة تساعد على دفع عجلة التقدم إلى الأمام، و الرسم من أهم المجالات التي تتيح فرص إبداع غير مقيدة عند تحريف الأشكال المستقيمة و المنحنية و إنشاء تكوينات تمتلئ بأفكار مختلفة فيصبح الفرد قادرا على إدراك العلاقات، لإيجاد صيغ جديدة مبتكرة، تستجيب لها النفس البشرية بإعجاب و استمتاع، و حث القدرات المميزة أن تتحقق و توجه نحو الأفضل في مجال الإبداع (الحيلة، ٢٠٠١).

و من هنا فقد اصبح اهتمام التربية بموضوع الإبداع و مهاراته امرا ضروريا، باعتباره هدفا أساسيا من أهداف التربية، مما يستوجب الحاجة إلى خلق مناخ تعليمي و بيئة تربوية سليمة تساعد المتعلمين على تفجير طاقاتهم الإبداعية و تنميتها.

التفكير الإبداعي (Creative Thinking)

تهدف اساليب التربية الحديثة إلى تنمية الطاقات الإبداعية الكامنة وإلى تربية أفراد مفكرين مبدعين. لذلك يعتبر التفكير الإبداعي المحور الأساسي الذي تتمركز حوله جميع أنشطة تعلم التفكير في العالم (هلال، ١٩٩٦؛ ليمان، ١٩٩٨).

وانطلاقا من النظريات التي فسرت الإبداع والتفكير الإبداعي فقد تجمع في التراث النظري لهذا الموضوع مجموعة من التعريفات منها تعريف جليفورد (Guilford) بأنه "تفكير في نسق مفتوح يتميز الإنتاج فيه بخاصية فريدة، هي تنوّع الإجابات المنتجة والتي لا تحددها المعلومات المعطاة"(قطامي،٢٠٠١،ص٢١).

ويركز دي بونو (De Bono) في تعريفه للتفكير الإبداعي على توليد الأفكار، مع الربط بين القدرة على التفكير الإبداعي والقدرة على الاستبصار والابتكار والفكاهة، و يبين انه تحدث عمليات الاستبصار و الفكاهة دون تأن أو تروي (بعفوية) في التفكير، و أن التفكير الإبداعي عملية مدروسة بتأن وبطريقة محددة، كاستخدام العقل في التفكير المنطقي(De Bono, 1985).

ويرى ميدنيك (Mednik)، أن التفكير الإبداعي:"قدرة الفرد على استخدام مجموعة من التصورات والمفاهيم والأفكار بأسلوب بناء ومبتكر"(ابوسماحة والفرح،١٩٩٢،ص١٢)

ويعرّفه تيرنر (Turner):"بأنه القدرة على تطوير حلول للمشكلات وتفصيلها بالبحث عن طرق غير مألوفة لحلها، والقدرة على إنتاج أفكار تتميز بأكبر قدر ممكن من الطلاقة والمرونة والأصالة" (العتوم، ٢٠٠٤، ص٢٢).

و ينظر شتاين (Estein) إلى التفكير الإبداعي بانه " إنتاج عمل جديد تقبله الجماعة بحيث يكون مُرض أو مفيد أو مقنع" (زيتون، ١٩٨٧، ص١٢) .

أما كلارك (Clark, 1988): فقد افترضت أن التعليم الأكمل، هو الذي يصل بالطالب إلى حالة التفكير الإبداعي، وينبغي أن يوفر للفرد الظروف والخبرات التربوية حتى يصل إلى أرفع أداء، فالإبداع هو " ظهور إنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد و ما يكتسبه من خبرات" (clark, 1988, p18).

في حين يرى ليفن (Levin): "أن التفكير الإبداعي هو القدرة على حل المشكلات في أي موقف يتعرض له الفرد، أي أن يكون سلوكه دون تصنع و إنما متوقع منه" (قطامي، ٢٠٠١، ص٥).

ونكر العتوم أن علماء النفس قد اتفقوا على أن التفكير الإبداعي عملية معرفية تؤدي إلى نتاج جديد يتصف بالمرونة والأصالة، وأنه ناتج عن ثمرة جهود خلاقة وليس عشوائيا أو تلقائيا (العتوم ، ٢٠٠٤، ص٢٢٣).

وعرّفه جروان أنه "نشاط عقلي هادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول لم تكن معروفة سابقا، تمتاز بالشمولية والتعقيد، واحتوائه على عناصر انفعالية وأخلاقية تشكل حالة ذهنية مميزة (جروان، ٢٠٠٢، ص٨٣).

كما عرفه هونيج (Honig) المشار إليه في العتوم (٢٠٠٤) أنه تفكير متشعب يتضمن تحطيم الأفكار القديمة وإدخال الأفكار العجيبة المدهشة لزيادة فهم الطالب خلال التفاعل مع الخبرات المكتسبة.

و في ضوء ما سبق من تعريفات للإبداع، فان الباحثة تعرفه، بأنه عملية ينتج عنها حلول أو أفكار غير مألوفة بالنسبة للمعلومات السائدة في البيئة للوصول إلى الجدة و الحداثة.

إن الملاحظ لهذه التعريفات وغيرها، يجد انها متشابهة ومتقاربة إلى حد كبير، يعكس أوجه الاتفاق حول مفهوم الإبداع، و إذا كان هناك أي اختلاف، فيعزى ذلك إلى تعقد نتاج هذه الظاهرة و اختلاف مدارس الباحثين فيها(الالوسي،١٩٨٩،زيتون، ١٩٨٧)

لذلك حاول الباحثون التوفيق بين هذه التعريفات بوضع عناصر مشتركة للابداع و التي تتفاعل معا لتغطي المعنى الوظيفي له، حيث يمكن تناول هذا المفهوم من خلال الأبعاد التالية:

أولاً: الشخص المبدع (Person):

يعرف سيمبسون (Simpson) الإبداع بأنه: القدرة على التخلص من السياق العادي للتفكير، واتباع نمط جديد فيه، إذ يفسر سيمبسون مفاهيم حب الاستطلاع والاكتشاف والخيال بأنها: مفاهيم ذات صلة وثيقة بمفهوم الإبداع، وعليه فإن الإبداع وفق هذا المنحى يتضمن بعض السمات التي تميز الأفراد ذوي القدرات الإبداعية العالية، سواء كانت هذه السملت عقلية أم وجدانية. مثل الذكاء المرتفع و الأصالة و الطلاقة اللفظية و قوة البيان و الخيال الواسع، و المهارة في اتخاذ القرار، و القدرة على التفكر المنطقي و استيعاب المواقف المشوشة و المختلطة، بالإضافة إلى التصدي للمواقف الصعبة و المثابرة و الميل للبحث و التدقيق و الانفتاح على الخبرات الجديدة (Torrance, 1970).

ثانيا: النتاج الإبداعي (Product):

يعرف روجرز الإبداع حسب هذا المنحى بأنه: ظهور لإنتاج جديد نابع من التفاعل بين الفرد ومادة الخبرة، ويعرفه شتاين (Stein) بأنه: إنتاج جديد مقبول ونافع يحقق رضا مجموعة كبيرة في فترة زمنية معينة، وهو إنتاج يتميز بأكبر قدر من الطاقة الفكرية والأصالة والمرونة التلقائية، مثل استجابة لمشكلة أو موقف مثير.

اما بالنسبة لجبلفورد فيعرفه بانه خلق شيء مبتكر تماما وإخراجه إلى حيز الوجود.

في حين عرفه بيرس (Piers) بأنه: الابتعاد عن الطرق التقليدية في التفكير لإنتاج شيء جديد غير شائع (خير الله، ١٩٨١؛ Torranoe,1970)

ثالثاً: الإبداع عملية (Process):

بناءً على هذا المفهوم يتم التأكيد على المراحل التي تمر بها العملية الإبداعية والتي ما زالت موضع خلاف بين الباحثين. فيعرفه روجرز (Rogers) بأنه: عملية ينشأ عنها ناتج جديد بسبب التفاعل بين الفرد وأسلوبه الفريد، ويكون مصدر التقويم داخلياً.

و يعرفه ميدنيك (Mednick) بأنه: عملية صب عدة عناصر متداعية في قالب جديد يحقق احتياجات معينة أو فائدة ما و تعد هذه العمليات أو الحلول عمليات إبداعية بمقدار أصالة أو جدة العناصر التي يشملها هذا الترتيب و العملية هي تنظيم للعناصر المختلفة المكونة للموضوع و المرتبة مع بعضها و إعادة ترتيبها في صورة تتطابق مع الحاجة إليها في شكلها الجديد (زيتون، ١٩٨٧؛ هلال، ١٩٩٦).

رابعاً: المناخ الإبداعي (Press):

تلعب البيئة دوراً كبيراً في تشجيع الإبداع أو تعطيله عند الأفراد، فهناك تفاعل بين البيئة والفرد، وهو محصلة التفاعل بين الفرد وبيئته، وهذا يؤكد مسؤولية الظروف والبيئة المحيطة والتي تقسم إلى قسمين.

- أولها: ظروف عامة ترتبط بالمجتمع وثقافته، ويتمثل ذلك بتهيئة الفرص للفرد بالتجريب والتشجيع على الإبداع.

- ثانيها: ظروف خاصة ترتبط بالمناخ المدرسي والأسري، فالمدرسة والأسرة التي توفر لأبنائها قدراً أكبر من الاستقلالية وحرية استكشاف البيئة، تساعد على التفكير الخلاق بدرجة عالية.

أما الإبداع بالمفهوم التربوي فيعرف على أنه عملية تجعل الفرد أكثر حساسية للمشكلات والبحث عن حلول لها، والقدرة على صياغة فرضيات واختبار صحتها وصياغتها للتوصل إلى نتائج جديدة (الألوسي، ٢٠٠٣؛عاقل،١٩٨١؛الطيطي، ٢٠٠١).

النظريات المفسرة للإبداع:

لقد تعددت النظريات التي تناولت الإبداع والتفكير الإبداعي، حيث تناولت مختلف المدارس و الاتجاهات في علم النفس الإبداع بمستويات مختلفة كل حسب الاهتمام و المنطلق ومن أشهر هذه النظريات: (النظرية المعرفية، النظرية السلوكية، والنظرية الإنسانية، والنظرية الترابطية، ونظرية التحليل النفسي).

حيث ترى النظرية المعرفية أن: الإبداع يسير وفق سلسلة من العمليات، لمعالجة موضوع ما وربطه بالخبرات المخزنة في البيئة المعرفية للمتعلم وتذويبها في بنائه المعرفي، للوصول إلى حلول مبتكرة (Eggen and chack, 1992).

وتعتبر النظرية الجشطالتية الإبداع : بأنه تفكير استبصاري وحدسي يصل فيه الفرد إلى الحل فجأة، فيدرك الفرد المسألة والعناصر المحيطة بها، وعلاقتها مجتمعة ثم الابتعاد عن المشكلة والوصول إلى ما يسمى بومضة الاستبصار الذي يتضمن حل المشكلة المفاجئ من خلال عمليات ذهنية فاعلة (سليمان، ١٩٨٧؛ روشكا،١٩٨٩).

و من الجدير بالذكر انه كان هناك تعاطف قوي و فهم عميق للفنان من خلال هذه النظرية حيث أن امتداد هذه النظرية إلى مجال الفن أمرا طبيعيا باعتباره المجال الذي يمكن أن تتجلى فيه بصورة واضحة عند تنظيم العمليات الإدراكية و عمليات الاستبصار و التذوق الفني و غير ذلك من العمليات التي تمثل المداخل الأساسية لفهم

سيكولوجية النشاط الفني الإنساني ، وقد كان رودلف ارنهيم هو المتحدث الرسمي باسم الجشطالت في مجال الفن، فقد أشار إلى أهمية الإدراك و التوازن لإنتاج الأعمال الفنية، و التوازن هنا حالة يبحث عنها الفنان لتنظيم الأنشطة الادراكية عند إنتاج الأعمال الفنية للتمكن من الواقع(Newton, 1992).

و يستطيع الفنان فهم الواقع من خلال الرؤية البصرية التي تكون الخطوة الأولى الأساسية نحو الرؤية الفنية، فكل شيء يمكن إدراكه يؤخذ حرفيا و ما يوجد بطريقة جزئية يوجد فقط كجزء و ما هو قريب للعين يرتبط بطريقة أكثر بالنسبة للمشاهد مما هو بعيد. من خلال ارتقاء و نمو الفرد فإن خصائص الصور المباشرة يتم دعمها من خلال الخبرات السابقة (البسيوني، ١٩٨٥).

أما السلوكية فيقول سكنر Skinner أنه لا يوجد شيء اسمه إبداع إذ أن تصرفاتنا محكومة من قبل الذين يمنحوننا المكافأة أو العقاب و يفترض عدم التفكير بأشكال جديدة للسلوك، و لكن بإيجاد بيئة لكي يحدث فيها سلوك جديد ، فالمدرسة السلوكية تفسر الإبداع من خلال نقل خبرات التعليم السابقة إلى المشكلة الجديدة عن طريق المحاولة و الخطأ (القذافي، ٢٠٠٠).

و قد ظهرت هنالك نظريات مختلفة في الإطار العام للسلوكية حول التفكير المبدع و عملياته و شكله و ظهوره، منها النظرية الارتباطية التي تذهب إلى أن التفكير الإبداعي هو: تفكير ترابطي ينتج عن العلاقة التي تربط المثير بالاستجابة، و تتحدد قيمة التفكير الإبداعي بمدى نوعية هذه الرابطة التي إذا كانت قوية فإنها تتكرر و تقوى إما إذا كانت ضعيفة فإنها تزول و تتلاشى(روشكا، ١٩٨٩؛ الزيات، ١٩٩٥).

أما النظرية الإنسانية التي مثلها كل من ماسلوا و روجرز ، فقد ذكرت أن كل فرد يولد مبدعا و يجب أن توفر له الظروف المناسبة لكي يصل إلى أرفع مستوى من الأداء و الإبداع، كما عرفه روجرز بأنه إنتاج جديد عن طريق التفاعل بين الفرد و ما يكتسبه من خبرات (Clarck, 1988).

ولكن النظرية التحليلية التي يعتقد فيها فرويد ان الصراعات الجنسية هي التي تؤدي إلى السلوك العصابي لدى من لا يستطيعون حلها حلاً سويا و هي نفسها التي يحلها المبدع عن طريق التسامي و التعالي عن الرغبات الجنسية المرفوضة، وتحويلها إلى غايات مقبولة اجتماعيا، فالمحرك الأساسي للإبداع من وجهة نظره الصراعات الداخلية للفرد التي لم تحل وظلت مكبوتة في اللاشعور (الزيات،١٩٩٥؛ السرور، ٢٠٠٢).

و الفنان في نظر فرويد هو أساسا إنسان يبتعد عن الواقع لأنه لا يستطيع أن يتخلى عن إشباع غرائزه التي تتطلب الإشباع، و هو يسمح لرغباته الطموحة بأن تلعب دورا أكبر في عمليات التخيل، و الفنان المبدع هو إنسان محبط في الواقع لأنه يريد الثروة و القوة و الشرف و حب النساء، لكن تنقصه الوسائل للوصول إلى هذه الاشباعات، و من ثم فهو يلجأ إلى التسامي بهذه الرغبات و تحقيقها خياليا (Thomson,1971).

إن إبداعات الفنان هي الاشباعات الخيالية للرغبات اللاشعورية ، كالأحلام تكون على هيئة تسوية أو حل وسط تجبر على تجنب أي صراع مباشر مع قوي الكبت و لكنها تختلف عن النواتج غير الاجتماعية الخاصة بالأحلام في أنها توجه من أجل استثارة و اهتمام و تعاطف الآخرين(Eysenck, 1968).

و لكن النظريات التحليلية النفسية قد أخطأت طريقها حين نظرت إلى الفنان نظرة سلبية فاعتبرته شخصا مليئا بالاحباطات و العقد و مشاعر النقص التي يريد التخلص منها، كما خانها التوفيق حيثما اعتبرت اللاشعور أو الحدس أو التسامي هو العامل الحاسم في الإبداع و لم تهتم بالنظر إلى المبدع نظرة إيجابية بناءة باعتباره يحاول أن يقدم الجديد و الأصيل ليس لنفسه فقط بل للمجتمع الإنساني عامة(عكاشة، ٢٠٠١).

و هناك نظريات ربطت الإبداع بالفن و الادب امثال باتريك (Patrik) و بو (Poe) و تايلور (Taylor).

حين نفذت باتريك تجربة على مجموعة من الفنانين ، الذين ظهرت أعمالهم في معارض خاصة بهم شملت مجموعتها ذكورا و إناثا، متقاربين في العمر تم القيام بمقابلات مع جميع المشاركين، حيث تناول الجزء الأول من المقابلة محادثة تمهيدية، الهدف الرئيسي منها أن يتعود الفرد على الوضع و يرتاح نفسيا، ثم يسجل الفاحص كل ما يقوله الفنان، ثم يعرض على الفنان قصيدة و يطلب منه القيام برسم يعبر عن محتواها، كما يطلب من المفحوصين الإجابة على استبانه حول طرق العمل.

و بعد تحليل النتائج، تبين للباحثة أن التفكير الإبداعي يمر بأربع مراحل(السرور،٢٠٠٢).

١. الإعداد: حيث كان المفحوص قادرا على تغيير افكاره، لان التفكير يتغير.
٢. الكمون: إن الإعداد يقود إلى الكمون ، و أن الأفكار التي ظهرت في الصور تظهر ثانية في معظم الأحيان.
٣. الإشراق: و هي الفترة التي وضحت فيها الأفكار للموضوع الذي سيتم رسمه.
٤. التحقق: و هنا يختبر الرسام الفكرة و يعيد النظر فيها ثم يجرب الحلول و يتحقق من نجاحه.

و قد ركز بو (Poe) على أهمية الجمال في العمل الفني و الذي يعده أحد قوانين الفن و الذي يكمن في التأثير و التشويق ، حيث يعد الجمال محور القصيدة الشعرية.

أما تايلر (Tayhor) فقد ركز على القدرات العقلية، وهذه القدرات من وجهة نظرة تصنع التخيل الذي يقسمة إلى نوعين : التخيل الأولي والذي يقصد به إحساس في إدراك الفرد للأمور، والتخيل الثانوي للذي يطابق التخيل الأولى لكن يختلف عنه في الدرجة و أسلوب العمل ، أما التصور من وجهة نظره فهو الوضوح، و اعتبر أن

إنتاج الشعر يكون من خلال توضيح للفرق بين التخيل و التصور (المرور، ٢٠٠٢؛ الزيات، ١٩٩٥) .

مهارات التفكير الإبداعي:

اتفق معظم الباحثين في مجال التفكير الإبداعي على أن التفكير الإبداعي يشمل ثلاث مهارات رئيسية هي: الطلاقة والمرونة والأصالة و التفاصيل (العتوم، ٢٠٠٤؛ بشارة، ٢٠٠٣؛ Ormrad, 1995)

أ. الطلاقة (Fluency):

وتعني إنتاج عدد كبير من الأفكار الجيدة، واكتشاف حلول جديدة في التوصل إلى بدائل لحل مشكلة ما، واستخدام المخزون المعرفي في الوقت اللازم، وهي تمثل الجانب الكمي للإبداع وهي ثلاثة أنواع:

- **الطلاقة اللفظية**: تتمثل بالقدرة على إنتاج أعداد كبيرة من الألفاظ.
- **الطلاقة الفكرية(المعاني)** : القدرة على إنتاج عدة أفكار مرتبطة بموقف معين.
- **طلاقة الأشكال** : القدرة على الرسم الهندسي السريع لشكل معين (جروان فتحي١٩٩٩)

ب. المرونة (Flexibility):

هي القدرة على التغير وتوليد أفكار غير متوقعة، والتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر عند الاستجابة لمثير ما، وتغيير الحالة المعرفية للمرء بتغير الموقف، وينصب الاهتمام هنا على تنوع الأفكار بينما يتركز الاهتمام في الطلاقة على الكم، وللمرونة شكلان هما:

١. **المرونة التلقائية**: الانتقال من فكرة إلى أخرى بسرعة و سهولة.
٢. **المرونة التكيفية**: القدرة على التغيير لمواجهة مشكلة ما (العتوم ، ٢٠٠٤).

جـ. الاصالة (Originality):

هي الحدة أو التفرد والتميز في التفكير، للتوصل إلى ما هو غريب وغير شائع، و التوصل إلى أفكار غير مألوفة، فالأصالة لا تنسجم مع التكرار للحلول التقليدية لأنها تهدف إلى دفع الفرد لممارسة عمليات غير مألوفة في حل المشكلات التي تواجهه(Ormrod, 1995).

د. التفاصيل(Elaboration):

قدرة الفرد على تقديم إضافات جديدة تعود إلى المزيد من المعلومات لموقف ما إذ يصبح الفرد قادرا على التوسع في المحتوى عن طريق وضع الإضافات اللازمة لذلك المحتوى (العتوم، ٢٠٠٤).

خصائص المفكر المبدع:

يشترك الأشخاص المبدعون بمجموعة من السمات والخصائص، كالذكاء والمرونة في اتخاذ القرار، بالإضافة إلى حب الاستطلاع وسعة الخيال، والدافعية المرتفعة، ولديهم مستويات عالية من الثقة بالنفس، ولا يخافون المخاطرة أو الخطأ، وهم مستعدون لقبول النقد، وإدراك أن الخطأ ليس هو النهاية لحل المشكلات، ويميلون إلى الاعتماد على النفس، ويحاولون البحث عما هو غير موجود بشكل نشط وفعال، ولديهم سعة الأفق ودوام التساؤل لاختبار الأشياء ومعالجتها (العتوم، ٢٠٠٤؛ Olson, 1999; Ormrod, 1995)

مفهوم الرسم و التدريب على مهاراته:

الرسم هو فن تمثيل الأشكال المرئية و المتخيلة بالخطوط المنفذة بأدوات و خامات عديدة مثل أقلام الرصاص و الطباشير و الفحم و الأحبار فوق أسطح مستوية (السيد، ٢٠٠٣).

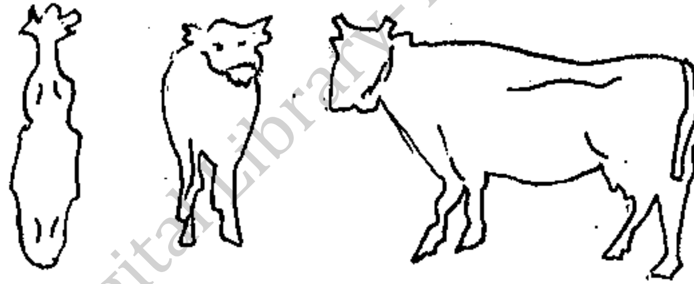
الخطوات المتبعة في التدريب على الرسم ومهاراته:

أولا: التبسيط

إن الخطوة الأولى في الرسم التبسيط دائما، فالعالم مكان معقد و من الخطأ إظهار العالم بكل تعقيداته على اللوحة ، و يجب هنا تبسيط الأشكال المراد رسمها إلى أشكال أساسية للبدء بعملية الرسم وفق الخطوات التالية (كيوان،٢٠٠١؛ درويش،١٩٨٠)

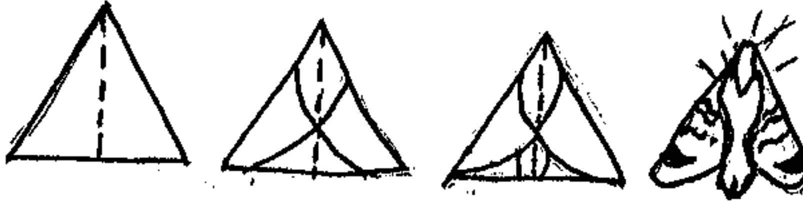
١ـ الصورة الظلية و الخط:

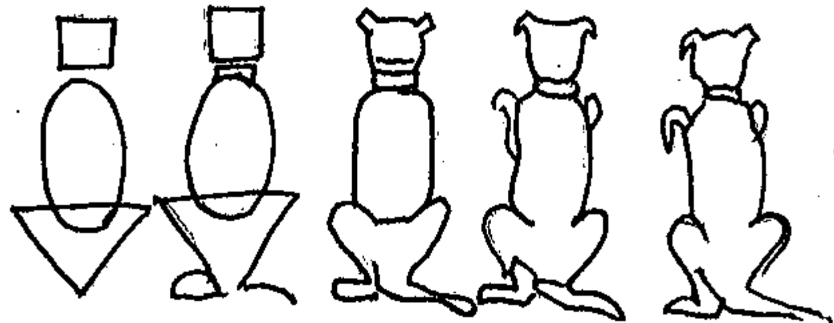
إن أبسط طريقة لإظهار الموضوع هي رسمه كصورة ظلية و البدء بخطوطه الخارجية تكملها أحيانا الخطوط الداخلية كما في الشكل التالي:



٢ـ الأشكال الأساسية ذات البعدين:

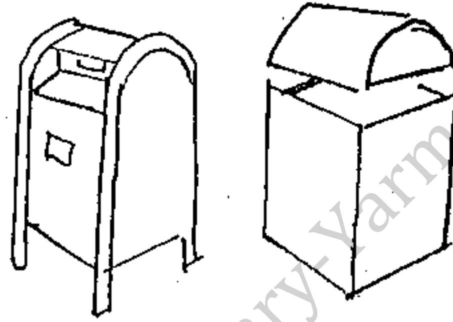
على مستوى البعدين هناك ثلاثة أشكال أساسية، المربع، و الدائرة و المثلث فالصورة الظلية هي: مجموعة متنوعة من هذه الأشكال الأساسية الثلاثة (السيد،٢٠٠٣).





٣ـ الكتل الأساسية ذات الثلاثة أبعاد:

على مستوى الثلاثة أبعاد هناك أربعة كتل رئيسية :الكرة، المخروط، الأسطوانة، المكعب، فالمجسمات ذات الثلاثة الأبعاد يمكن رسمها بمجموعة من هذه الكتل الأربعة، كالأشكال ذات الأسطح المنبسطة و الجوانب الحادة كزوايا منزل و التي تنسب إلى المكعب، أما السطوح المنحدرة كذراعي كنبة فتنتسب إلى المخروط و الاسطوانة كما في الشكل التالي (السيد ، ٢٠٠٣).



ثانيا: ترتيب أجزاء الصورة

ترتيب أجزاء الصورة بطريقة تجعل العين تنتقل من جزء إلى آخر فيها من دون تعثر أو ملل وفق قواعد عامة أجمع عليها الفنانون و هي:

١. الوحدة:

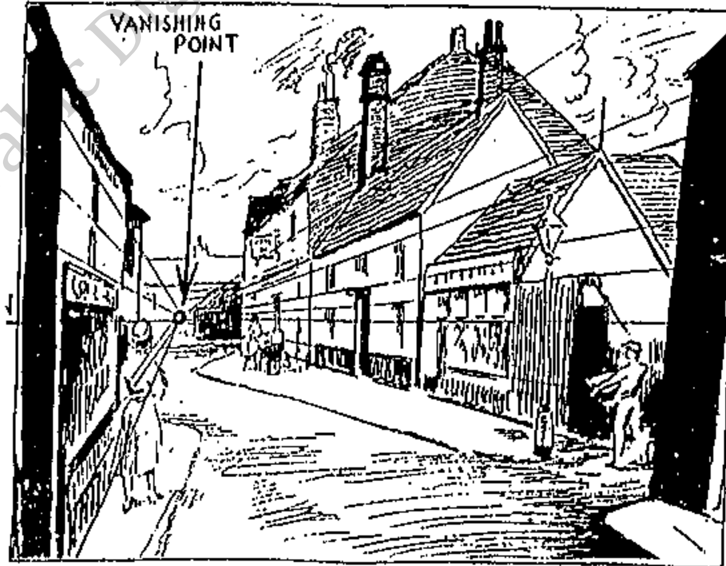
يتميز العمل الفني الجيد بوحدة تربط بين أجزائه المختلفة و تتجلى وحدة العمل بالاستخدام المناسب للخط و الشكل و الكتلة و الفراغ و الظل، فالخط يمكن أن يحصر شكلا مرسوما بقلم الرصاص. بحيث لا يقتصر على ما هو مرئي، بل العين أثناء متابعتها العناصر المرسومة تنشئ خطوط اتصال تربط بينها؛ وهذه الخطوط الوهمية الناشئة عن حركة العين ربما تكون أشد تأثيرا من الخطوط المرئية في وحدة العمل (درويش، ١٩٨٠؛تكيوان،٢٠٠١).

٢. الإيقاع:

يمكن تحديده على أنه تناوب منتظم للخطوط المختلفة (المستقيمة و المتوازية، و المتعامدة و المائلة، المنحنية و الدائرية و الحلزونية). و هذا التناوب الذي يجمع بين الوحدة و التغير، يولد الحركة في الصورة و يبعد عنها الجمود (هيوان، ٢٠٠٠).

٣. العمق:

يعتمد الرسم على المنظور لإظهار عمق الصورة، و المنظور علم يبحث في تمثيل الأشياء على سطح مستو ليس كما هو في الواقع، و لكن كما تبدو لعين الناظر إليها من بعد معين، فالأشياء تصغر كلما ازداد بعدها عن العين و تكبر كلما اقتربت منها، و الخطوط المتوازية: مثل خطوط السقوف و الأبواب تميل إلى الالتقاء عند نقطة التلاشي في الأفق الذي يقع على مستوى النظر ، أما الخطوط العمودية و المتوازية فتتقارب و تتجه إلى الأعلى و الأسفل نحو نقطة التلاشي إن الصورة الأكثر نجاحا هي التي تحتوي على نقطة محورية تتجذب العين إليها و ترتاح للتحديق بها و الشكل التالي يوضح ذلك (السيد،٢٠٠٣)



الإبداع والرسم :

إن العملية الإبداعية في الرسم ليست شيئا غامضا أو غير خاضع للبحث العلمي، بل هي مزيج من العمليات السيكولوجية المختلفة والمتفاعلة في نفس الوقت،

وتوجد لدى الافراد بدرجات متفاوتة، و تحقيق الإمكانية الإبداعية في الرسم يحتاج إلى فترة طويلة من الإعداد التمهيدي المكثف، والإبداع في الرسم بحاجة إلى مران مستمر وجهد كبير في تدريب كل من العينين واليدين لاكتساب المهارات المناسبة لتشكيل الأفكار بطريقة جيدة و مبدعة ، أي السعي الحثيث المتواصل، وقد يكون من قبيل المغالطة أن تعزى القدرة الإبداعية إلى موهبة فطرية، فالرسام المبدع الأصيل لا يكون مجرد كائن موهوب فقط، ولكنه إنسان نجح في تنظيم مجموعة من النشاطات من أجل الوصول إلى غاية محددة وتكون اللوحة محصلة لهذه النشاطات(عكاشة،٢٠٠١).

والرسم ليس بالبساطة التي يتصورها البعض فهو فن تمثيل الشكل بالخط على سطح ذي بعدين، من خلال الصور البصرية والهدف الأول للرسام هو تحويل عناصر العمل المرئي(الخط و الشكل واللون ، الملمس ، الكتلة ، الفراغ، الظل و النور) و أسسه (الوحدة، التوازن، الانسجام، الحركة ، الإيقاع، النسبة و التناسب) إلى تعبير متماسك ومتناسق يضمن الفنان من خلال رسالة توضحها مادته، تمثيل شيء ما. ورغم أهمية الخبرات السابقة، فإن الرسم يحتاج إلى قدر كبير من المرونة والخيال، والجدة في التفكير، والتحليل والتركيب البصري بالإضافة إلى الإحساس بمثيرات الواقع ومكوناته، فالرسم تتويج لعمليات كثيرة تحدث خلال محاولة الفنان تنظيم كل مكونات اللوحة، تبدأ عادة من فكرة ما، لكن هذه الفكرة تحتاج إلى عمليات كثيرة ومتنوعة ومستمرة حتى يمكن تطويرها وتشكيلها (سليمان، ١٩٨٧).

و العملية الإبداعية في الرسم تشير إلى سلسلة من النشاطات المنظمة الموجهة نحو هدف ما، و هي نشاط متصل أو سلسلة من التغيرات التي تأخذ شكلاً معيناً، وخطوات متتالية متصلة يتم عن طريقها الوصول إلى هدف معين، والعملية الإبداعية في أغلب الأحوال عمليات تتخلل مجموعة من الشروط المنبهة للاستجابات الإدراكية، ثم تتفاعل مع بعضها البعض يترتب على ذلك كله السلوك الظاهر الصريح والذي يتمثل في إبداع اللوحة الفنية (Toomela,2003)

التفكير الإبداعي وعلاقته بمهارات الرسم:

عندما يدخل الطفل المدرسة يبدأ الإحساس بتأثير مجتمع المدرسة دون أن يشعر بضغطه وقيوده، فالموهبة المتأصلة في نزعة الطالب الفردية تندفع بتأثير العوامل الاجتماعية، ويصبح تعبيره وسيلة الاتصال مع الآخرين، يتآلف مع الجماعة ويستمد قوة منها لكي يفهم أفرادها، ويزداد أسلوبه في التعبير وضوحا وقوة ودقة إذا تم الاحتكاك بينه وبين إنتاج غيره من الأطفال، إن أول نجاح هو كسب ثقة الطالب، والنظر إلى إنتاجه بعين العطف والرعاية، وإذا أخذ ما يرسمه الطالب بعين الاعتبار كان هذا بالغ الأثر في مساعدته على الابتكار، والإبداع. وتشير الأدبيات التربوية والنفسية إلى إمكانية تعليم الطلبة التفكير الإبداعي عن طريق البرامج المختلفة التي تؤدي بالطالب إلى أنماط تفكير جديدة وغير تقليدية كالبرامج التي صممت باستخدام مهارات الرسم المختلفة.

فقد أكد برادلي وبرادلي (Bradley & Bradley, 1997) أهمية الأنشطة المتعلقة بالخيال والرسم في تنمية التفكير الإبداعي لأن الفرد بحاجة إلى جعل الواقع أساسا لرسوماته فيتحول إلى العالم الخارجي ليستمد منه معلومات أصيلة مباشرة، ليرسم بكل انطلاق، فيتولد عنده حاسة النقد وروح التحليل التي تحل محل التعميم، بالإضافة إلى المهارة اليدوية والبصرية المكتسبة تدفعه إلى الأمام.

إن التعبير لا يقتصر على ترك مجال واسع لينمي للطالب فيه قواه الفنية فحسب، بل سيتعلم الطالب كيف يثابر وكيف يكون صادقا تجاه نفسه، وهذه أمور تتطلب توجيها وإرشاداً لإثارة روح الابتكار لديه، فعن طريق الأسئلة والأجوبة و وضع الطالب في مواقف مثيرة للتفكير (مواقف استقصائية) يثار خياله، ويأخذ تدريجيا يملئ الصفحة بالأشياء التي يعرفها في حياته اليومية، ومن هنا تقوى بصيرته ومقدرته على التخيل والإبداع باستخدام مهارات الرسم كالخطوط المختلفة والأشكال الهندسية والنباتية المختلفة. (Michalko,2002;chris,1995;Saracho,2002)

وللرسم يبني في نفس الفرد القدرة على إدراك العلاقات، والتشكيل لإيجاد صيغ جديدة مبتكرة تستجيب لها النفس البشرية ، فعندما يرسم صور و حوادث و مواضيع واقعية تنبعث لديه قوة إبداعية، لذلك يجب مساعدته حول ما سيرسمه بطريقة منطقية و الاستفسار عن الصعوبات و العوائق التي يحس بها و تركه ليجد حلا بنفسه دون أن نفرض عليه آرائنا و المعلم الذي يدفع الطالب دفعا إلى الرسم دون اعتبار للعامل الوجداني، يكون قد دفعه إلى إضاعة خاصية الإبداع (الشيخلي، ٢٠٠١؛ Merickel,1992) .

إن الرسم بالنسبة للطالب لعبة أو مباراة يكتسب مهاراتها من عمليات الإبداع التي يخوضها، و ذلك عند تغيره و تحريفه للأشكال بواسطة الخطوط المختلفة، و التي تمتلئ بأفكاره المميزة، و تثبت وجوده.

لقد أكد كاباليرو (Caballero, 1990) في أحد مقالاته، إن قيمة الأعمال الفنية بالنسبة للطالب تكمن في المتعة والإبداع الذي يحدث خلال عملية الرسم واستخدام مهاراته، وليس المتعة بالعمل الناتج، فيحس الطالب بالرضا عما قام به، ومروره بالعمليات الإبداعية، تكسبه قوة الإرادة والرغبة في الاكتفاء الذاتي، والمقدرة على اتخاذ الخطوة الأولى للإقدام على العمل، وهي أمور من شأنها أن تثمر وتأتي أكلها فيما بعد لتنمية التفكير الإبداعي(جودي،١٩٩٩).

مشكلة الدراسة:

وبالرغم من الاهتمام التربوي بالتفكير الإبداعي و التأكيد على إعداد البرامج التي تحسن من مهاراته إلا أن الأمر ما زال في بداياته و خصوصا البرامج التي تضم مهارات رسم مختلفة.

تتمثل مشكلة هذه الدراسة في استقصاء اثر برنامج تدريبي في مهارات الرسم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى عينة من طالبات الصف العاشر الأساسي من خلال التدريب على قوة الملاحظة و إيجاد رموز و خطوط في رسوم و إشكال موجودة من قبل تحدثها و تعدلها الطالبة لتكوين المترابطات بين الأشكال و التوليف بينها باستخدام المنبهات الشكلية. و هنا تتجلى مشكلة هذه الرسالة.
وتسعى هذه الدراسة للإجابة عن السؤال التالي :-

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في تحصيل الطالبات على اختبار التفكير الإبداعي تعزى لأثر البرنامج؟

أهمية الدراسة:

أن تحسين تفكير الطلبة هدف أساسي في مرحلة التعليم الأساسي، وهذا لم يتحقق إلا بإعداد الأفراد ليكونوا مفكرين قادرين على حل المشكلات عن طريق التأمل، و التجربة، و التساؤل والتقصي، فأهمية هذه الدراسة تنبثق من اتخاذها وسيلة لتنمية سلوك الطالب وتفكيره وتوجيهه توجيهاً فنياً وتربوياً، تساعد الطالب على تنظيم أفكاره واهتماماته وابتكار الأساليب المختلفة في تناوله للموضوعات الفنية بصورة خاصة، والموضوعات الأخرى، بصورة عامة، وهي وسيلة للوصول إلى نفوس الطلبة، تنبه بها حواسهم، ونحرك انفعالاتهم، وننمي أذواقهم وقيمهم في الحياة، وتكشف ميولهم ومواهبهم، لمواجهة التحديات التي يفرضها عصر العولمة المتسم بالتطورات العلمية والتكنولوجية، إن التدفق الهائل في المعارف والمعلومات يتطلب تنمية مهارات التفكير المتنوعة ومنها مهارات التفكير الإبداعي. ولعل مما يؤكد أهمية الدراسة الحالية أنه لا توجد دراسة أردنية وعربية وفي حدود علم الباحثة

تناولت بناء برنامج تدريبي يضم مهارات رسم مختلفة يتوقع ان يسهم في تنمية التفكير الإبداعي.

وتأمل الباحثة من أن يلقى البرنامج نجاحاً واسعاً في حالة تطبيقه، مما يساعد المسؤولين ذوي العلاقة إحداث التغيرات اللازمة عند تصميم المناهج التعليمية والنظر بجدية لمسألة إدخال تعليم مهارات التفكير المتنوعة إلى المدارس الأردنية من خلال تصميم برامج متخصصة، وهذا بدوره يحقق التكيف لدى الفرد مع البيئة التي يعيش فيها.

محددات الدراسة:

تتأثر نتائج الدراسة الحالية بالمحددات التالية:

١. تتحدد نتائج الدراسة بطبيعة العينة في الدراسة، فعينة الدراسة مقتصرة على طالبات الصف العاشر الأساسي في مدرسة سال الثانوية الشاملة للبنات للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥.

٢. اقتصرت نتائج هذه الدراسة على استخدام أربعة أجزاء برنامج تدريبي في مهارات الرسم (التشكيل بالخطوط الحادة و التشكيل بالخطوط المنحنية و التشكيل النباتي، و رسم الكاريكاتير) .

التعريفات الإجرائية:

استخدمت المصطلحات التالية في الدراسة حسب التعريف المحدد إزاء كل منها:

- البرنامج التدريبي:

وهو عبارة عن برنامج للتدريب على مهارات الرسم في ضوء أنشطة فنية مختارة في مهارات الرسم المختلفة، قامت الباحثة بتصميمها حيث تكون من (١٣) درسا مقسمة إلى أربعة أجزاء و هي التشكيل بالخطوط الحادة و التشكيل بالخطوط المنحنية و التشكيل النباتي و رسم الكاريكاتير و كل جزء يحتوي أنشطة تدريبية مختلفة ملحق (١).

- التفكير الإبداعي:

هو قدرة الطالبة على التعبير الفني عن طريق الرسم، و يقاس في هذه الدراسة بدرجات الطالبات على اختبار تورنس الشكلي (أ) الذي طوره (الشنطي، ١٩٨٣) ملحق (٤).

هو مجموعة من المهارات التي تضم المرونة و الطلاقة و الأصالة و التفاصيل ، و يقاس في هذه الدراسة بدرجات الطالبات على اختبار تورنس الشكلي (ا) الذي طوره الشنطي (١٩٨٣) و المعهد لهذا الغرض (ملحق٣)

مهارات الرسم:

١. **التشكيل بالخطوط الحادة:** ما تنتجه الطالبات من رسومات باستخدام الخطوط الحادة في رسم الأشكال بالفراغ لتظهر بشكل مجسم و في الوضع الحقيقي الذي يبدو للرائي من أجل الإحساس بالتدرج و الدخول.
٢. **التشكيل بالخطوط المنحنية:** ما تنتجه الطالبات من رسومات باستخدام الخطوط المنحنية لرسم الأشكال بكتل مجسمية دون اللجوء إلى التظليل أو ملء الفراغات بالألوان تثير إحساسا بحركات دورية مستمرة.
٣. **التشكيل النباتي:** ما تنتجه الطالبات من رسومات باستخدام الزهور و فروع النباتات و إعادة تركيبها لإيجاد تناسق و تكوين جديد بين العناصر بعضها البعض بالاستناد إلى الطبيعة.
٤. **رسم الكاريكاتير:** ما تنتجه الطالبات من رسومات عن طريق تحريك الخطوط كيفما تشاء و الحرية في رسم الملامح و بعض التفاصيل لإظهار الأفكار بشكل طريف و مبدع.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

كان هنالك اهتمام متزايد في السبع السنوات الأخيرة بالدراسات التي بحثت في أنماط التفكير، حيث تناول الباحثون هذه الأنماط ونموها في المراحل المختلفة من حيث علاقتها بالعوامل المختلفة وخصائص البرامج والأساليب التي تنجح في تنميتها، ولكن تنمية التفكير الإبداعي من خلال الرسم كان موضوع عدد محدود جداً من الدراسات.

الدراسات التي تناولت مهارات الرسم:

لقد حاولت التل (١٩٩٠) تحري علاقة تطور قواعد الرسم بالمعرفة المختزنة في الذاكرة المتعلقة بالمدركات البصرية قيد الرسم، حيث أخذت عينة مكونة من (٦٠) طفلا و (٦٠) طفلة من مستوى دور رياض الأطفال من أعمار ما بين ثلاث سنوات إلى خمس سنوات، اختبر الأطفال عن طريق عرض ثلاث بطاقات رسم عليها ثلاثة أشكال للإنسان،تضمن الاختبار أن يقوم الطفل أو الطفلة برسم صورة تمثل أجزاء جسم الإنسان كما تصورها من النموذج الأقرب إلى جسم الإنسان في نظرة، و بعد التصحيح و تحليل النتائج تبين أن أطفال الثالثة يميلون أكثر من الأطفال الأكبر سنا إلى عمل رسومات تجريدية، في حين يميل أطفال الخامسة أكثر من الأطفال الأصغر سنا إلى عمل رسومات مكتملة و هذا يعني أن رسومات الأطفال تمر بسلسلة من المراحل التي تعتمد بشكل مباشر على عمر الطفل، و تقترح نتائج هذه الدراسة إمكانية استخدام الرسومات بطريقة فاعلة كوسيلة للتعرف على تطور القواعد التي تحكم تمثيل المعرفة، فضلا عن استخدامها كوسيلة فاعلة للتعرف على أثر تطور هذه القواعد في المعرفة عموما.

كما اجرى توميلا (Toomela, 2003)دراسة حول تطور رسوم الاطفال و الارتقاء المتسلسل فيها، تضمنت عينة الدراسة ٧٥٧ طفلا تتراوح أعمارهم بين سنتين و ثلاث عشر سنة و ٢٣٢ بالغا ممن تتراوح أعمارهم بين ١٧ و ٤٣ سنة حيث رسم كل منهم لعبة و مكعب و تم مقارنة كلا الرسمين ، فوجد أن الرسوم تمر بمراحل تظهر ضمن ترتيب ثابت بالنسبة للأطفال ففي المراحل الأولى قام الأطفال برسم الخرابيش ، ثم رسموا أشكال متناسقة من حيث الحجم، و بعدها تطور لديهم الرسم التمثيلي و إعطاء المعنى في رسم الدمية و المكعب ، أخيرا توصلوا إلى رسم أشكال ذات بعدين.

و تميزت رسوم الكبار بالثبات و عدم التغيير و وجد في النهاية أن مراحل الرسم و الترتيب التطوري لها هي نفس المراحل التي تميز رسم كل من المكعب و اللعبة (الشكل البشري).

الدراسات التي تناولت التفكير الإبداعي و علاقته بمهارات الرسم :

قام أريكسون (Erickson, 1984) بدراسة بعنوان "تطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال المتفوقين من خلال برنامج فني متكامل" هدفت إلى تطوير التفكير الإبداعي عند الأطفال المتفوقين من خلال برنامج يستخدم أشكالاً فنية مختلفة، وكانت العينة مكونة من أطفال الروضة حتى الصف الثاني عشر، وقسمت إلى مجموعتين تجريبية وضابطة. وبينت النتائج أن البرنامج كان ذا فاعلية عالية في تنمية وتطوير التفكير الإبداعي.

وقد قام سوما وكيلي (Summa and Kelley, 1989) بدراسة حول أثر مناهج الرسم من خلال الحاسوب في التفكير الإبداعي لدى الطلبة في المرحلة الابتدائية، بلغت عينة الدراسة (٩٥ طالبة وطالبا) و وجد أن للرسوم أثراً إيجابياً في نوعية التفكير الإبداعي.

أما ميركل (Merichel, 1992) فقد قام بدراسة هدفت إلى الكشف عن القدرات العقلية لأطفال المرحلة الأساسية الأولى، حيث تراوحت أعمارهم بين

(٨-١١) سنة وكيفية تحسينها وتطويرها، وتكونت عينة الدراسة من ١٦٠ طالباً وطالبة تم إخضاعهم لاختبارات تقيس قدراتهم العقلية بعد انتهاء التجربة، وكان أحد هذه الاختبارات هو اختبار الكشف عن التفكير الإبداعي، ووجد أن قدرة الأطفال على حل المشكلات قد زادت عند تدريبهم على مشاهدة صور ملونة ورسمها، وتوصل الباحث بأن رسومات الأطفال تزيد من القدرة لديهم على التفكير الإبداعي.

و في دراسة بعنوان إختلافات التفكير الإبداعي بين ثلاث مجموعات من الأطفال الاستثنائيين قامت بها لافرانس (Lafrance, 1995) تم فيها انتقاء العينة من أربع مناطق تعليمية من مدينة اونتاريو- كندا، و تألفت العينة من (٣٠) طفلا موهوبا، و ٣٠ طفلا معاقا تعليميا، و (٣٠) طفلا موهوبا لكنه معاقا تعليميا. و كانت أعمارهم تتدرج ما بين ٩ إلى ١٤ عام. هدفت الدراسة إلى التمييز بين الأطفال الذين يعانون من إعاقات في التعليم غالبا ما يشعرون بنقص في الكفاءة و عدم القدرة على التكييف مع المشاكل اليومية في الصف من خلال تحديد جوانب تشابه التفكير الإبداعي لدى هؤلاء الأطفال و إكمال أشكال الصور مع ذلك الذي لدى الأطفال الموهوبين ، و جوانب تشابه تفكيرهم الإبداعي مع ذلك الذي لدى الأطفال الذين يعانون من إعاقة في تعلم جوانب التفكير الإبداعي و استخدم لذلك مقياس نورس صورة الأشكال (أ) حين أظهرت نتائج هذه الدراسة أن هناك علاقة بين قدرات و سمات الموهوبين و القدرة على التفكير الإبداعي.

واستهدفت الدراسة التي أجراها الحيلة (٢٠٠١) معرفة أثر رسوم طالبات الحلقة الأساسية الأولى في تنمية التفكير الابتكاري من خلال تفعيل دروس التربية الفنية. و قد تكونت عينة الدراسة من شعبتين صفيتين إحداهما من شعب الصف الثاني ٥٠ طالبة و الثانية من شعب الصف الثالث الأساسي ٥٣ طالبة.وقد كانت أداة الدراسة الصورة الشكلية لمقياس تورنس للفكر الإبداعي فوجد الباحث أنه يوجد أثر لرسومات الطالبات على التفكير الإبداعي.

وتختبر الدراسه التي اجراها ناغاي و نوغانتشي (Nagai & Noguchi, 2003) تفكير المصممين المبدعين، عن طريق تصميم كرسي يعطي صورة سيئة أو حزينة ،تم تنفيذ مجموعة من التجارب على عينة مكونة من ثمانين طالب من طلبة السنة الأولى من قسم التصميم، طلب منهم رسم أفكارهم على ورق بحجم B4 خلال ستين دقيقة، ثم وضع تعليقات كتابية وأوصاف أثناء التخطيط إذا رغبوا أثناء الرسم وذلك بهدف حدوث التفاعلات بين المفاهيم اللغوية والصور المرسومة التي تؤدي إلى التفكير الإبداعي خلال عملية التصميم والرسم.

وأسفرت التجربة إلى أن الوصف اللفظي صعب التحويل إلى صورة بصرية إذا لم يكن هناك ارتباط في المعنى، والنتيجة هنا الكلمات المفتاحية الصعبة تطيل عملية التفكير وتعطي فرصا أكبر لعملية التفكير الإبداعي.

وقامت ماتوجا (Matuga, 2004) بدراسة تتعلق بالنشاط الإبداعي و الرسوم و الكلام العفوي لدى عينة من أطفال المرحلة الأساسية التي بلغ عددها (١٠٨) طفل ٣٦ من الصف الأول و ٣٦ طفل من الصف الثالث و ٣٦ من الصف الخامس.

تهدف هذه الدراسة للتعرف على العلاقة بين القدرات الإبداعية لدى الأطفال و رسوماتهم سواء كانت متخيلة أم حقيقية بالإضافة للتعرف على أثر هذه الرسوم أثناء الحديث العفوي مع الأطفال، حيث تم طرح الأسئلة في هذه الدراسة على الأطفال بينما كانوا يقومون برسم ثلاثة رسومات لأشياء حقيقية، ثلاثة أشياء غير واقعية، و استخدمت هذه الرسومات فيما بعد لتعيين مستويات الرسم و القدرة الإبداعية لدى الأطفال.

و لحساب مستوى القدرة على الرسم في هذه الدراسة تم إعطاء الحكام جميع الرسومات الواقعية التي رسمها المشاركون، حيث طلب من الحكام أن يصنفوا الرسومات إلى ثلاثة أقسام (مستوى متدني، مستوى متوسط و مستوى مرتفع)

و لحساب مستوى الإبداع تم اتباع طريقة مشابهة اعطي فيها الحكام جميع الرسومات التخيلة التي رسمها المشاركون في كل مرحلة صفية، و طلب من الحكام أن يصنفوا الرسومات بشكل مشابه إلى ثلاثة أجزاء و هي • مستوى متدني، مستوى متوسط، مستوى مرتفع) و جمعت العلامات التي صححها المحكمون لكل مشارك للتدليل على مستوى الإبداع في الرسم.

بعدها قامات الباحثة بفحص العلاقة بين القدرة على الرسم و القدرة الإبداعية عن طريق حساب و فحص الشواهد الارتباطية (Correlational evidence) فوجدت أن هناك ارتباط متوسط إيجابي ($r=0.28$, $p< 0.005$) بين الرسومات و القدرة الإبداعية للمشاركين.

خلاصة نتائج الدراسات السابقة:

يمكن إجمال نتائج الدراسات السابقة المتعلقة بالتفكير الإبداعي ومتغيرات أخرى بما يلي:

- أثبتت بعض الدراسات أنه يوجد أثر للبرامج المتبعة في تنمية التفكير الإبداعي والقدرات الإبداعية لدى الأفراد كدراسة (الحيلة،٢٠٠١، Erickson, Gillian, 1989)
- أظهرت بعض الدراسات وجود فروق ذات دلالات إحصائية في قدرات ونمط التفكير الإبداعي بين الجنسين كما هو في دراسة كل من (Merichel,1992;Tomela, 2003)
- هناك بعض الأساليب والاستراتيجيات المتبعة لتنمية التفكير الإبداعي باستخدام الحاسوب في مناهج الرسم كما هو الحال في دراسة (Summa and Kelley,1989) حيث أثبتت الدراسة أن هناك أثرا إيجابيا لاستخدام الحاسوب في تنمية هذا النوع من التفكير عن طريق الرسم.

- توجد علاقة ارتباطية بين القدرة على التفكير الإبداعي والوصف اللفظي والكلام، كما في دراسة كل من (Matuga, 2004; Nagia & Noguchi, 2003)

فالكلمات المفتاحية الصعبة تطيل عملية التفكير وتعطي فرصا اكبر للتفكير الإبداعي، وهذا ما يثبت ان هناك علاقة ارتباطية إيجابية، بين القدرة على الرسم والقدرة الإبداعية لأفراد الدراسة.

و أظهرت دراسة كل من (التل، ١٩٩٠؛Toomela, 2003) أن رسوم الأطفال تمر بسلسلة من المراحل التي تعتمد بشكل مباشر على عمر الطفل، و هي وسيلة للتعرف على تطور القواعد التي تحكم تمثيل المعرفة عند الطفل.

إن الدراسات السابقة غطت جوانب تربوية مهمة بالنسبة للرسم إلا أن الدراسات التي تقصت أثر رسوم الأطفال في تنمية التفكير الإبداعي و تصميم برامج تدريبية في الرسم قليلة و نادرة مما يؤكد أهمية هذه الدراسة.

الفصل الثالث

الطريقة والإجراءات

يتضمن هذا الفصل، وصفاً للأدوات المستخدمة في الدراسة، وإجراءات الصدق والثبات لهذه الأدوات، كما يتناول وصفاً لأفراد الدراسة وطريقة اختيارها، ووصف إجراءات التطبيق، ويضم البحث المعالجات الإحصائية التي استخدمت في استخراج النتائج.

أفراد الدراسة:

تكونت عينة الدراسة من (٦٣) طالبة في الصف العاشر الأساسي في مدرسة سال الثانوية الشاملة للبنات التابعة لمديرية التربية و التعليم. و التي تضم ثلاثة شعب للصف العاشر الأساسي للعام الدراسي ٢٠٠٤/٢٠٠٥.

تم اختيار شعبتين بالطريقة العشوائية لتكونا عينة الدراسة، فكانتا الشعبتين أ و ب. بعدها تم اختيار إحدى الشعبتين عشوائياً لتكون مجموعة ضابطة، والشعبة الأخرى مجموعة تجريبية، وبلغ عدد طالبات المجموعة الضابطة ٣١ طالبة، وعدد طالبات المجموعة التجريبية (٣٢) طالبة.

أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الأدوات التالية:

أولا: البرنامج التدريبي:

وهو برنامج للتدريب على مهارات الرسم، ويتكون من مجموعة من التدريبات والنشاطات التي صممتها الباحثة في ضوء أنشطة فنية تتضمن مهارات رسم مختلفة، ويشتمل البرنامج على أربعة أجزاء بحيث يرتكز كل جزء على مهارة محددة و هي مهارة التشكيل بالخطوط الحادة ، مهارة التشكيل بالخطوط المنحنية و مهارة التشكيل النباتي و رسم الكاريكاتير. حيث يتضمن

الجزء الاول ستة دروس والجزء الثاني ثلاثة دروس والجزء الثالث ثلاثة دروس والجزء الرابع درس واحد، و يبين الملحق رقم (١) هذا البرنامج.

و تم إعداد هذا البرنامج باتباع الخطوات التالية:

- إجراء دراسة مسحية للأبحاث والدراسات الجديدة التي تناولت المهارات والاستراتيجيات الخاصة بالرسم ، والاستعانة ببعض الدراسات مثل دراسة (Nagai & Noguchi, 2003; Toomela,2003)
- الإطلاع على البرامج التدريبية والتعليمية التي اهتمت بموضوع الرسم ومهاراته، منها برنامج أريكسون جيليان (Erickson Gillian, 1984) بالإضافة إلى برنامج جور و رابورت (Goor & Rapoport, 1977) للمساعدة في بناء البرنامج التدريبي، وضم عناصر أساسية في البرنامج كالأهداف وإجراءات التدريب، والفترات الزمنية المخصصة للأنشطة التدريبية. وتم بناء البرنامج أيضاً باعتماد الباحثة على الخبرات المعرفية لدى طالبات الصف العاشر الأساسي التي تم التوصل إليها خلال تعامل الباحثة مع هذه المرحلة أثناء تدريس مادة التربية الفنية عشر سنوات متتالية بالإضافة إلى الخبرات الحياتية اليومية في هذه الفترة العمرية.
- الاستعانة بمثال توضيحي للتمهيد لكل مهارة فرعية لتوضيح الطريقة التي يمكن أن تبدأ فيها الطالبة رسمها خلال الفقرات والمهمات التدريبية.

وحسب المعطيات السابقة في مجال تعليم التفكير و البرامج التدريبية في مهارات الرسم سابقة الذكر، قامت الباحثة ببناء البرنامج الحالي، الذي يحتوي على أربعة أجزاء (المهارات) و هي:

<u>مهارات الرسم:</u>

١. التشكيل بالخطوط الحادة :

و هي مهارة تركز على استخدام الأشكال الهندسية في رسم الأشكال بالفراغ لتظهر بشكل مجسم (ذي أبعاد ثلاثة) باستخدام الأشكال الهندسية والخطوط المتوازية وهي تقترب من بعضها البعض كلما امتدت

في الفراغ و ذلك لإظهار الاشكال بوضعها الحقيقي الذي يبدو للرائي وإعطاء الإحساس بالدخول أو التدرج كما في الشوارع وأعمدة الكهرباء المتوازية.

٢. الخطوط والتكوينات المنحنية:

وهي مهارة ترتكز على استخدام الخطوط المنحنية لرسم الأشكال بكتل مجسمة دون اللجوء إلى التظليل أو ملء الفراغات بالألوان لتثير إحساسا بحركات دورية ومستمرة.

٣. التشكيل النباتي:

وهي مهارة ترتكز على تحليل الزهور و فروع النباتات وإعادة تركيبها لإيجاد تناسق وتكوين جديد بين العناصر بالاستناد إلى الطبيعة.

٤. رسم الكاريكاتير :

وهي مهارة ترتكز على تحريك الخطوط كيفما يشاء الفرد، والحرية في رسم الملامح وبعض التفاصيل، حيث أن رسم الكاريكاتير لا يلتزم بنسب معينة في للرسم لإظهار الأفكار بشكل طريف ومبدع.

البرامج والاستراتيجيات التي اعتمدتها الباحثة:

١. برنامج أريكسون جيليان (Erickson Gillian, 1984)

برنامج فني متكامل صمم ليساعد الأطفال الموهوبين على تنمية التفكير الإبداعي من خلال أشكال فنية مختلفة، حيث حدد في البرنامج الاستراتيجيات المستخدمة لتطوير التفكير الإبداعي و ضم مجموعة من الفقرات المعتمدة على الإدراك البصري ، و الصوت، و الحركة.

و يعرض البرنامج دورات معتمدة على للمدرك البصري. بالإضافة إلى ورشات العمل الاختيارية في المجالات الفنية المختلفة، مثل الدراما و الرقص

و الموسيقى، و في بعض الجلسات قام معلمون و فنيون محترفون بالعمل مع الطلبة لاكتشاف المفاهيم والأفكار التي عبر عنها الطلبة من خلال المحاكاة الحسية و حل المشكلات. (Eriksson, 1984).

٢. برنامج جور ورابورت (Goor & Rapoprt, 1977)

لقد طبق هذا البرنامج في مخيم صيفي قضت فيه المجموعة التجريبية ٤ ساعات يوميا في ألعاب إبداعية، و شاركت المجموعة الضابطة في برنامج ترفيهي عادي، تكونت المجموعة التجريبية من ٩٤ طالب نصفهم من الذكور و النصف الآخر من الإناث يدرسون في الصف السادس و السابع في أحد البلدان الريفية الصغيرة، و كانوا عبارة عن عينة عشوائية من متطوعي المدارس التي تعرف بأنها الأقل حظا من قبل وزارة التربية و التعليم، و قام هذا التصنيف على أساس تحليل المستوى التعليمي لأولياء أمور الطلبة و وظائفهم و حسب عدد أفراد الأسرة الذين يعيشون في البيت، أما المجموعة الضابطة فتضمن ٤٨ طالب من نفس العمر و الخلفية، و كان هناك (٢٠) مدرب للمجموعة التجريبية و (٤) في المجموعة الضابطة.

و لقد كانت الفرضية العامة المراد اختبارها في هذا البرنامج هي أن علامات الإبداع للأفراد المشاركين في المخيم الصيفي للألعاب الإبداعية ستزيد مقارنة بعلامات المجموعة الضابطة، و تم اختبار هذه الفرضية بفرضيتين هما:

١. التأثير المباشر: في نهاية المخيم سوف تحقق المجموعة التدريبية علامات أعلى من علامات المجموعة الضابطة على المقاييس الإبداعية.
٢. التأثير طويل المدى: المتابعة بعد أربعة أشهر من انتهاء المخيم سيظهر علامات إبداع أعلى لدى المجموعة التجريبية من علامات المجموعة الضابطة.

و قد استخدم مقياسين هما اختبار تورنس للتفكير الإبداعي واختبار Origence & Intellegence Scales of the welsh Figure Preference test.

و بعد اربعة اشهر من تطبيق البرنامج اظهرت المجموعة التجريبية علامات اعلى بشكل واضح مما حققته المجموعة الضابطة في لختبارات الإبداع، و فيما يلي وصف للألعاب الإبداعية في هذا البرنامج.

- **العصف الذهني:** طورت هذه الالعاب من تعديل نشاطات لوسبورن(Osborn,1963) للعصف الذهني يتكون من مرحلتين . المرحلة الأولى مدتها عشرة دقائق و هي تعريف المشكلة و طرح سؤال يجيب عليه كل فرد حسب رأيه الخاص يكتبها المشارك، أما المرحلة الثانية وضع إجابات الأفراد ضمن أربعة أصناف.

أ. غير متعلق و مستحيل.

ب. غير قابل للتطبيق لكنه بلا جدوى.

ج. يمكن تطبيقه لكن ليس من قبلنا و ليس هنا.

د. يمكن تحقيقه هنا و الآن

و كل إجابة تم توزيعها على الأصناف الأربعة.

- **التعبير عن الأحاسيس باستخدام الحواس:** تستغرق (٨ دقائق) حيث يتم الحصول على المعلومات من خلال واحدة من الحواس ثم نقلها بحاسة أخرى فمثلا حركة الجرس الأرجوحية لا تعني حركة إيجابية ذات صفات فيزيائية و لكنها صفة حسية سمعية.

و كذلك Dancing Beauty لا تعني الرقص الجميل لكن ضمنا هي تعني الجمال، و هناك أيضا تمارين تتعلق باللعب بالكلمات لوصف الأشياء.

- **الزيارات من العالم الخارجي:** و هذه اللعبة تعتمد على مبدأ الانتقال من المألوف نحو الغريب فمثلا المرحلة الأولى من هذه اللعبة (١٥ دقيقة) يتم النظر إلى شيء مألوف (كرسي، قلم) وكأنه غريب تماما و تخيل أن زائر من الفضاء الخارجي، قد رأى هذه الأشياء في الأرض ، و المرحلة الثانية في هذه اللعبة (٥دقائق) فان على الزائر الغريب أن يقدم لستنتاجات حول سكان الأرض و وصف هذه الأشياء على أساس الملاحظة. و في النهاية تقوم كل

مجموعة بتلخيص استنتاجاتها مع ملاحظة مدى الاختلافات فيها و البيانات المتوفرة مع المدربين.

- **الاختلاف في المعنى:** لأغراض المرونة اللفظية يتوجب هنا استخدام أكبر عدد من المعاني المختلفة لجملة واحدة أو مجموعة من الكلمات، حيث يتم تبادل كلمة أو كلمات لإنتاج أعداد كبيرة من المعاني المختلفة و يمكن إنشاء الفرق في المعنى عند التأكيد على كلمة دون أخرى أو عن طريق إيجاد أكبر قدر ممكن من المرادفات للكلمة.

- **صور تبحث عن عنوان:** هدف هذه اللعبة تفسير و إعطاء معنى لأشياء تفتقد التعريف، ففي المرحلة الأولى (٤ دقائق) طلب من الأفراد أن يعطوا أسماء خيالية لكنها ذات علاقة لثمانية رسوم لا معنى لها ، و في المرحلة الثانية (٦ دقائق) كان عليهم كتابة قصة تتضمن العناوين الثمانية و كما أنها تتعلق ببعضها البعض و في هذه اللعبة طلب من الأفراد إعطاء عناوين لعمل أقرانهم و لكن ليس لعملهم.

- **تسلسل المشكلة:** في المرحلة الأولى (٣ دقائق) تم تقديم جسم محسوس كمشكلة (ماذا يمكن أن أفعل مع عجل لسيارتي التالف) و تم تحديد الافتراضات لحل المشكلة و في المرحلة الثانية تم الأخذ بعين الاعتبار كل فكرة (حل) و طرح السؤال الثاني ، ما الصعوبة في هذا الحل و لمدة ٣ دقائق تم ترك نهاية المسألة مفتوح(Goor, Rapoport, 1977) .

٣. برنامج دي بونو لتعليم التفكير De Bono Thinking program (Cort)

يتميز هذا البرنامج بإمكانية تطبيقه على مستويات الدراسة المختلفة بدءاً من المرحلة الأساسية إلى المرحلة الثانوية وانتهاءً بالمرحلة الجامعية، حيث يتكون من ست وحدات تعليمية تغطي جوانب عديدة للتفكير، وتتألف كل وحدة من عشرة دروس صممت ليغطي كل منها خلال حصة صفية تمتد إلى ٣٥ دقيقة تقريباً وهذه الوحدات هي: توسيع الإدراك، التنظيم، التفاعل، الإبداع، المعلومات والمشاعر وأخيرا العمل، حيث استفادت الباحثة من تقسيم هذا البرنامج للدروس و الوحدات التعليمية (جروان،1999).

٤. إستراتيجية الألعاب التربوية "إستراتيجية Z":

توفر هذه الإستراتيجية أنشطة متنوعة لكي ينمو الطالب من جميع النواحي، فهي تعمل على تنمية التفكير الإبداعي وذلك لأنها تحث العقل على إيجاد الجديد في الألعاب من أساليب وطرق وذلك للفوز في اللعب أو تحقيق الأهداف المرجوة بأفضل صورة (الهويدي، 2004).

٥. استراتيجيات التعلم التعاوني.

أساليب تعليمية صفية، يقوم الطلبة باستخدامها في أداء أنشطة تعليمية ضمن مجموعات، ويتلقون مقابل ذلك تقديرا أو ثوابا يعتمد على الأداء الجماعي لهؤلاء الطلبة، وتتطلب هذه الاستراتيجية توجيه عملية التدريس عن طريق إعطاء الفرصة للطلبة لأداء الأنشطة والمهام وممارستها في مجموعات للحصول على مكافئة للمجموعة كلها. فبعد أن يكون المعلم قد حدد أهدافه يسعى إلى تشكيل المجموعات التعليمية والتي يفضل الا يزيد أعضاؤها على (6-2) أفراد(منسي،1998).

آلية التدريب على مهارات الرسم:

١. البحث الجماعي:

هي إحدى استراتيجيات التعلم التعاوني التي يقوم بها الطالب على شكل مجموعات تعاونية بأنشطة مختلفة لإعداد مشروعات ذات علاقة بالموضوع المطروح بحيث تتناولها كل مجموعة من زاوية أو ناحية معينة وتعرض كل مجموعة ما توصلت إليه من نتائج أو إنجازات على بقية المجموعات في الصف.

لذلك تعتبر ديناميكية العمل الجماعي لتعليم مهارات التفكير الإبداعي جزءاً أساسياً من البرنامج التدريبي المصمم، وذلك للأسباب التالية:

١. تحقق أغراضاً أساسية في الفهم العميق لمحتوى الدرس وتنمي اتجاههن نحوه.

٢. سهلة التطبيق من قبل المعلم، فتوفر الجهد الذي يُبذل في إعطاء المعلومات.

٣. تعمل على دمج الطلاب مع أقرانهم وتشجيعهم على المشاركة في الأنشطة المختلفة، فكل جزء يشارك في أفكاره وخبراته عند مواجهة موقف ما لمعالجة الأفكار وتحليلها ، لذلك يتوقع تنوع الأفكار التي تظهر ضمن المجموعة الواحدة.

٤. تجعل تعلم المحتوى ممتعاً ومقبولاً.

٥. العمل الجماعي يقلل الوحدة والعزلة.

٢. انتقاء المجموعات:

اختارت الباحثة المجموعات بطريقة مزجت بها الطالبات المتفوقات مع أخريات ذوات التحصيل الدراسي المتوسط والمنخفض.

وتكونت المجموعة الواحدة من (٤-٦) طالبات. وكانت دروس البرنامج تعتمد على أساس العمل الجماعي، ولكن هناك بعض المواقف التي تستدعي إظهار الاستجابات الفردية وخصوصاً في مقدمة الدرس التي تتطلب الحوار والنقاش لإظهار تفاصيل المهارة المطلوبة.

٣. فقرات التدريب:

تكون كل درس من أربعة فقرات تدريبية بالإضافة إلى الواجب البيتي، حيث تم اختيار فقرات التدريب التي تناسب المستوى المعرفي لدى الطالبات، ومراعاة التنوع في المواضيع المقترحة ضمن فقرات التدريب.

٤. تنفيذ المهمات والرسوم:

كانت بعض المهمات في النشاط التمهيدي شفوية لتوضيح المهارة و خطواتها حيث قامت كل مجموعة بتقديم الأفكار و الملاحظات التي تخص المهارة عن طريق القائد و قامت الباحثة بكتابتها على اللوح لمناقشة طريقة التنفيذ.

أعطت كل مجموعة حصيلتها الكلية من الأفكار للبدء بالرسم، حيث قامت بعض المجموعات برسم موضوع جماعي على لوحة بحجم كبير، و في بعض الأحيان تم تنفيذ المهارة بشكل فردي على أوراق الرسم و الكرتون، و يبين الملحق رقم (٤). نماذج من رسوم الطالبات على بعض المهارات التدريبية للدروس الموزعة على الأجزاء الأربعة من البرنامج التدريبي لمهارات الرسم.

ولجأت الباحثة إلى تشجيع الطالبات على الإصغاء والتركيز على رسوم وإجابات الطالبات في التغذية الراجعة، وعرض الرسومات قبل الانتقال إلى الفكرة التالية، وإظهار نوع من المودة والفكاهة أثناء التدريب للمساعدة على تنفيذ وتطبيق المهارة المطلوبة.

قامت الباحثة بإعطاء واجب بيتي في بعض الدروس، لإحضارها في الدرس التالي. للتدريب على المهارة المطلوبة، ولكن بعض الدروس لم يعطى هذا الواجب حسب الحاجة لإتقان المهارة المطلوبة.

٥. إجراءات تطبيق الأجزاء الأربعة من البرنامج التدريبي على المجموعة التجريبية:

يهدف الجزء الأول (التشكيل بالخطوط الحادة) إلى تدريب الطالبات على التصور البصري " Visualization " من خلال الأشكال الهندسة والخطوط المستقيمة، والقيام بعمليات التحليل والتركيب والإسقاط من عناصر معينة خلال عالم المنظورات الذي يساعد الطالبة في التوصل إلى أفكار إبداعية ومميزة في فترة زمنية ثابتة.

كما يهدف الجزء الثاني والثالث من البرنامج إلى تدريب الطالبات على ممارسة رسم الخطوط المحنية باستخدام قلم الرصاص لاكتساب المرونة في الأداء وتظهر أهمية ذلك عند رسم الأشكال النباتية والاهتمام في تفاصيلها من حيث إضافة أو حذف أجزاء منها وتحويلها إلى زخارف مجردة والتخلص من النمطية باستخدام هذه الخطوط لإنتاج أفكار فريدة ومميزة.

أما الجزء الرابع(الكاريكاتير) فيهدف إلى تدريب الطالبة على ابتكار أشكال طريفة ومرحة من خلال تلخيص وتبسيط الخطوط المختلفة باستخدام الأشكال البشرية والحيوانية والحروف والأرقام.

بعدها قامت الباحثة بتقسيم الصف إلى مجموعات مكونة من (4-6) طالبات ثم قامت بعرض النشاط التمهيدي لموضوع المهارة في الحصة الأولى لكل مهارة، وذلك للتدريب على الأجزاء اللاحقة في البرنامج، ثم طرح المثال التوضيحي في كل جزء وحصلت كل مجموعة على جزء من البرنامج حسب المهارة المطلوبة للبدء بتنفيذ عناصره واحد تلو الآخر في الأوقات المحددة لذلك. ولقد تم التوضيح والتركيز على هذه الخطوات في ص (٦٣).

وفي كل جزء تستمر المجموعات بالتدريب على مهارات الرسم المطلوبة ليتم جمع هذه الرسومات عند نهاية الوقت المخصص لذلك للقيام بمراجعة شاملة تناقش

فيها الطالبات خطوات تنفيذ المهارة لتحديد العلاقة بين المهارة والانشطة المطروحة في كل درس.

أما فيما يتعلق بالواجب البيتي، فقد قامت الباحثة بتوزيعه على المتدربات في نهاية الدرس، ولم تشتمل كل الدروس على الواجب البيتي وذلك حسب الحاجة للنشاط المطروح في الدرس.

إجراءات صدق البرنامج التدريبي:

للتحقق من صدق البرنامج التدريبي ومدى ملاءمته لتحقيق أهداف الدراسة، تم عرضه على لجنة من المحكمين من ذوي الاختصاص والاهتمام في مجال التربية الفنية ومجال التفكير الإبداعي من أعضاء هيئة التدريس في جامعة اليرموك والجامعة الهاشمية، بالإضافة إلى مدرسين ومشرفين تربويين من ذوي الخبرات في مديرية التربية والتعليم / إربد الأولى والثانية ويوضح الملحق (٢) البيانات الخاصة بالمحكمين.

وطلب من المحكمين إبداء الملاحظات وتحديد مدى مناسبة كل فقرة تدريبية للأهداف المراد تحقيقها ومدى صحة الصياغة اللغوية للعبارات التي تتضمنها الفقرات التدريبية والزمن المخصص لكل نشاط وأخذ الملاحظات وآراء المحكمين بما يخدم البرنامج ويعطيه الفاعلية في تحقيق أهداف الدراسة، حيث تم حذف بعض الأنشطة التدريبية من البرنامج عند اجتماع أكثر من(٦) محكمين على إلغاءه، فحذفت مهارة رسم الحيوانات من البرنامج وتم إضافة مهارة بديلة وهي رسم الكاريكاتير ص(٩٧) ولقد تم تعديل (٥) تدريبات في البرنامج في كل من مهارة رسم الكاريكاتير ومهارة الأشكال الهندسية في درس الطبيعة الصامتة ص(٧٢) ومهارة الخطوط المحنية في درس رسم جسم الإنسان في أوضاع حركية مختلفة ص(٨٠). وهكذا تم استبدال العبارات التي أشار إليها المحكمون حتى استقر البرنامج بصورته النهائية المكونة من(٥٥) نشاط تدريبي لأربعة مهارات رسم مختلفة.

ثانيا: اختبار التفكير الإبداعي:

وهو اختبار تورانس للتفكير الإبداعي بصورته الشكلية "أ"، وقام بتعديله الشنطي (1983) على البيئة الأردنية، ويضم ثلاثة لختبارات تقيس الأبعاد التالية:-

الطلاقة: وتتمثل برسم عدد من الأشكال المحتملة.

المرونة: وتتمثل برسم عدد من فئات الاستجابات المحتملة.

الأصالة: وتتمثل في عدد من الرسومات الجديدة والفريدة من نوعها.

التفاصيل: وتتمثل برسم عدد من الإضافات والتفاصيل الجديدة.

وتشكل هذه القدرات: (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل) أبعاد التفكير الإبداعي، حيث يتكون الاختبار من ثلاثة أنشطة وهي:-

النشاط الأول: وهو تكوين الصورة حيث توجد ورقة في شكل منحني، والمطلوب من المفحوص أن يفكر في صورة لموضوع ما يمكن أن يرسمه بحيث تكون هذه الورقة الملونة جزءاً من الموضوع. وذلك بإضافة خطوط بالقلم لكي يرسم الصورة التي يريدها ثم يبدأ في إضافة أفكار جديدة إلى هذه الصورة حتى تحكي قصة مثيرة للاهتمام، وعند اكتمال الصورة أو القصة يفكر في اسم أو عنوان لها ويكتبه أسفلها (مدة النشاط خمس دقائق).

النشاط الثاني: وهو تكملة الصور، حيث يوجد(١٠) أقسام في صفحتين متواجهتين وكل قسم به شكل ناقص، والمطلوب من المفحوص أن يضيف بعض الخطوط إلى هذه الأشكال، بحيث تصبح مثيرة للاهتمام ويكتب أسفل كل صورة عنوانا مثيرا للاهتمام في المكان المخصص له (مدة النشاط عشرة دقائق).

النشاط الثالث: يوجد ثلاثون قسما في ثلاث صفحات متتالية، وكل قسم له خطان متوازيان متساويان في الطول، والمطلوب من المفحوص أن يستخدم الخطين المتوازيين في رسم وتكوين صور. ويكون الخطان المتوازيان الجزء الأساسي من كل رسم أو صورة، وذلك بإضافة خطوط بالقلم للخطين المتوازيين لكي

تكتمل الصورة. ويستطيع المفحوص ان يضع هذه الإضافات على الخطين أو خارجهما أو بينهما في أي مكان يريد لكي يرسم الصورة (مدة النشاط عشرة دقائق).

ويبين الملحق رقم (٣) اختبار التفكير الإبداعي – (صورة الأشكال أ).

- صدق وثبات الاختبار:

يتوافر لاختبارات تورنس للتفكير الإبداعي دلالات صدق مختلفة. فقد أجرى الشنطي (١٩٨٣) دراسة محلية تم فيها حساب صدق وثبات هذا الاختبار عن طريق إخضاع البيانات التي حصل عليها من المفحوصين لعملية التحليل الإحصائي باستخدام قيم ت لحساب دلالة الفروق بين متوسط درجات المفحوصين ذوي الإبداع المرتفع وذوي الإبداع المنخفض في ضوء تقديرات المعلمين، بالإضافة إلى استخدام الأساليب الارتباطية حيث يمكن التوصل إلى الصدق التميزي المعني بقدرة الاختبار على التمييز بين الأفراد الحاصلين على درجات مرتفعة والأفراد الحاصلين على درجات منخفضة في السمة التي يقيسها الاختبار، وتبين أنه عن طريق ربط درجات المفحوصين على الصورة الشكلية مع الدرجات التي حصلوا عليها في قوائم تقديرات المعلمين إن معامل الارتباط بلغ (٠,٦٧) بين درجات المفحوصين على الصورة الشكلية ودرجاتهم على قوائم تقديرات المعلمين اعتبرت مقبولة لأغراض الدراسة.

أما التجانس الوظيفي الذي يعني بمدى قياس كل فقرة من فقرات الاختبار للجوانب التي يقيسها الاختبار، فقد قام الشنطي بحساب معامل الارتباط بين درجات المفحوصين الفرعية وهي درجة الطلاقة، الأصالة، المرونة والتفاصيل التي حصلوا عليها من كل اختبار مع الدرجة الكلية على الاختبار الواحد، وبنفس التنظيم قامت الباحثة باستخدام معاملات الارتباط في درجات (الطلاقة، الأصالة، المرونة والتفاصيل). حيث تشير معاملات الارتباط بين الدرجات الفرعية والدرجات الكلية على الاختبار على أن الاختبار يتمتع باتساق داخلي.

اما الثبات فقد توصلت إليه الباحثه عن طريق تطبيق الاختبار و إعادته على عينة استطلاعية من خارج عينة الدراسة، و كان الفارق الزمني بين التطبيقين أسبوعين واستخدمت الباحثة معامل ارتباط بيرسون، حيث تم حساب معامل الارتباط بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة الاستطلاعية في التطبيق الأول والدرجات التي حصلوا عليها في التطبيق الثاني على الصورة الشكلية وكانت معاملات الارتباط كما في الجدول رقم (١) :-

جدول رقم (١):

قيم معاملات ارتباط درجات المفحوصين على نتائج التطبيق لاختبار الصورة الشكلية للإبداع

أبعاد الإبداع	الصورة الشكلية
الطلاقة	٠,٧٦٣
الأصالة	٠,٦٤٦
المرونة	٠,٥٨٩
التفاصيل	٠,٥١٢
الدرجة الكلية	٠,٦٦٦

يلاحظ من الجدول رقم (١) أن الدرجات الكلية للمفحوصين تتمتع بثبات قدرة (٠,٦٦٦) على الصورة الشكلية لذلك يعتبر هذا المقياس ثابتا و مناسبا لإجراء مثل هذه الدراسة.

- تصحيح الاختبار:

سارت إجراءات تصحيح اختبار تورنس للتفكير الإبداعي صورة الأشكال (أ) حسب النموذج التالي:-

نموذج تصحيح النشاط الأول (تكوين الصورة)

أعطيت درجة النشاط الأول بثلاثة أبعاد: الأصالة، التفاصيل ودرجة أصالة العنوان.

أ) **الأصالة**: أعطيت درجة الأصالة ثلاثة أوزان هي: (٥، ١٠، ١٥)

* أعطى الوزن (٥) للاستجابة التي تتميز بالبساطة Simple إضافات توضيحية بسيطة على الشكل المنحنى المقفل.





- أعطى الوزن (١٠) للاستجابة التي يستخدم بها الخط المنحنى المقفل كجزء من بناء أكبر (Structural)

مثال:




- أعطى الوزن (١٥) للاستجابة التي تمثل الخط المنحنى المقفل فيها إطارا أو مجالا لصورة أو شكل داخله، مع بعض الإضافات التوضيحية خارج الخط المنحنى أي بعد رسم الخط المنحني المقفل و الأشكال في الداخل يمكن إضافة التفاصيل خارج هذا الخط.





ب) أصالة العنوان:

أعطيت درجة أصالة العنوان أربعة أوزان هي (٣،٢،١،٠)

- الوزن صفر: رسم بلا عنوان
- الوزن ١: اسم مفرد بدون وصف مثال: زهرة، رجل
- الوزن ٢: اسم موصوف، مثال: البيت الصغير،زهرة جميلة ، رجل الأمن.
- الوزن ٣: عنوان خيالي يعبر عن مشاعر و انفعالات، مثال: رجل على سطح القمر، الصحون الطائرة.

ج) التفاصيل:

أعطيت درجة التفاصيل ثلاثة أوزان هي (١٥،١٠،٥)

- الوزن ٥: أعطي للاستجابة التي تمثل زيادات على الصورة الأساسية مضافة خارج الشكل المنحنى المقفل.

مثال:







- الوزن ١٠: أعطي للاستجابة التي تمثل تفاصيل على الصورة الأساسية مضافة داخل الشكل المنحنى المقفل:





- الوزن ١٥: اعطي للاستجابة التي تمثل الصورة الاساسية مضافة داخل الشكل المنحنى المقفل.

مثال:





نموذج تصحيح النشاط الثاني(تكملة الصورة)

أ) **درجة الطلاقة:** حددت بعدد الأشكال التي يحاول المفحوص إكمالها من المجموعة المعطاة له، حيث أعطى درجة واحدة لكل استجابة.

ب)**درجة المرونة:** حددت بعدد فئات الاستجابات (كما حددت سابقا)، ابتداء من نقطة البداية، حيث أعطى درجة لكل فئة استجابة.

ج) **درجة الأصالة:** حددت درجة الأصالة بوزنين(١،٢)

- الوزن ١: أعطى للاستجابة التي تظهر بها تماثل محوري Symmotry
- الوزن ٢: أعطى للاستجابة التي لا يظهر بها تماثل محوري Asymmetrical

د) **درجة التفاصيل** : حددت درجة التفاصيل بوزنين (١،٢)

- الوزن١: أعطى للاستجابة التي تمثل الحد الأدنى من الإضافات للشكل المعطى.
- الوزن ٢: أعطى للاستجابة التي يظهر بها تزيين وزخرفة إضافة على الحد الأدنى من الإضافات.

- **نموذج تصحيح النشاط الثالث (الخطوط المتوازية)**

اعتمدت الباحثة نفس المعايير المعطاة لتصحيح النشاط الثاني (تكملة الصور).

- إجراءات الدراسة:

- حددت الباحثة عينة الدراسة والتي تكونت من شعبتين قسمتا عشوائياً إلى مجموعة ضابطة وأخرى تجريبية.
- حددت الباحثة حصصا تطبيق جلستان متتاليتان على العينة بعد تقسيمها إلى مجموعات، ووضع برنامج أسبوعي لإعطاء الطالبات جلسة أو جلستين أسبوعياً مدتها(٤٠-٤٥) دقيقة يوم الأربعاء والخميس من كل أسبوع بعد أخذ الموافقة من الجهات المعنية.
- طبقت الباحثة اختبار التفكير الإبداعي القبلي على مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة، وتم ضبط الوقت المحدد للنشاط الأول من الاختبار (مدته خمس دقائق) والنشاط الثاني (مدته عشر دقائق) والنشاط الثالث (مدته عشر دقائق)، وعند الانتهاء من كل نشاط طلب من مجموعتي الدراسة الانتقال إلى النشاط الثاني ... وهكذا حتى تم الانتهاء من الأنشطة الثلاثة في اختبار تورنس للتفكير الإبداعي،صورة الأشكال (أ) ويبين الملحق (٣) تعليمات تطبيق هذا الاختبار، حيث استغرق تطبيقه جلستين متتاليتين الجلسة الواحدة تكونت من ٤٥ دقيقة لتوضيح تعليمات كل نشاط في الاختبار.
- حسب التعليمات الخاصة بتصحيح الاختبار تم وضع العلامات على رسوم الطالبات في اختبار تورنس للتفكير الإبداعي للمجموعة الضابطة والتجريبية.حيث قامت لجنة بتصحيح الرسوم مؤلفة من الباحثة و معلمتي تربية فنية بعد أن قامت الباحثة بتدريبهما و إعطائهما تعليمات التصحيح. و قد تم حساب معامل الاتفاق بين تقديرات المصححين الثلاثة، حيث تراوحت قيم معاملات الاتفاق بين (٠,٥٩٢ - ٠,٦٨٧) و الجدول رقم (٢) يوضح ذلك:

جدول رقم (٢)

المصححين	المصحح الأول	المصحح الثاني	المصحح الثالث
المصحح الأول	-	٠,٦٢٤	٠,٥٩٢
المصحح الثاني		-	٠,٦٨٧
المصحح الثالث			-

- بعد أسبوعين من تطبيق الاختبار القبلي قامت الباحثة بتدريب الطالبات في المجموعة التجريبية على البرنامج لضمان عدم التأثر بالاختبار القبلي وذلك من خلال ثلاث جلسات في الأسبوع بمعدل (٤٠-٤٥) دقيقة للجلسة الواحدة، واستمر تطبيق البرنامج لمدى شهرين تقريبا خلال (٢٢) جلسة حيث تم تدريب المجموعة التجريبية فقط على البرنامج، وبقيت المجموعة الضابطة في حصص التربية الفنية المعتادة.
- وبعد أسبوعين من انتهاء تطبيق البرنامج، أخضعت الباحثة المجموعتين الضابطة والتجريبية للاختبار البعدي (التفكير الإبداعي)، وكانت فقراته تماماً كما في الاختبار القبلي للمجموعتين وبنفس الظروف تقريبا، ثم قامت الباحثة بتصحيح فقرات الاختبار البعدي للمجموعتين الضابطة والتجريبية.
- تم إجراء التحليلات الإحصائية وتفريغ البيانات البعدية للإجابة على سؤال الدراسة.

متغيرات الدراسة:

اشتملت الدراسة على المتغيرات التالية:

- المتغيرات المستقلة:

البرنامج التدريبي المقترح للتدريب على مهارات الرسم، بأجزائه الأربعة، والذي يطبق على المجموعة التجريبية.

- المتغيرات التابعة:

لما كانت الدراسة الحالية من النوع شبه التجريبي، فقد استخدم تصميم قبلي بعدي لمجموعتين متكافئتين، وكذلك الأداء البعدي لأفراد الدراسة في حالتي المجموعتين الضابطة والتجريبية للتأكد من أن البرنامج كان ذا فاعلية عند تطبيقه على المجموعة التجريبية.

وللإجابة عن سؤال الدراسة تم استخدام أسلوب تحليل التباين المصاحب (MANCOVA) لمعرفة أثر البرنامج التدريبي المقترح على درجات الطالبات الفرعية: (الطلاقة، الأصالة، المرونة، التفاصيل) في اختبار التفكير الإبداعي.

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

تضمن هذا الفصل عرضا للنتائج التي توصلت إليها الدراسة ، و التي هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تدريبي لمهارات الرسم في تنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر.

و قبل تطبيق إجراءات الدراسة، قامت الباحثة بالتحقق من مدى تكافؤ مجموعتي الدراسة، و ذلك بتطبيق الاختبار القبلي على مجموعتي الدراسة.

تكافؤ مجموعتي الدراسة:

لبيان مدى تكافؤ مجموعتي الدراسة (الضابطة و التجريبية)، تم تطبيق الاختبار القبلي عليها، و تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء عينة الدراسة على اختبار تنمية التفكير الإبداعي القبلي حسب المجموعة (المجموعة الضابطة، المجموعة التجريبية)، وللتحقق من مستويات الدلالة الإحصائية للفروقات بين المتوسطات الحسابية لأداء المجموعتين، تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، كما هو موضح في جدول رقم (٣).

جدول رقم (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية ونتائج اختبار "ت" للعينات المستقلة للفروقات بين متوسطات أداء الطلبة في مهارات التفكير الإبداعي على الاختبار القبلي حسب المجموعة

مهارات التفكير الإبداعي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"	مستوى الدلالة الإحصائية
الأصالة	الضابطة	31	12.48	2.71	0.239	0.861
	التجريبية	32	12.31	2.97		
التفاصيل	الضابطة	31	6.47	1.88	0.386	0.876
	التجريبية	32	6.64	1.65		
الطلاقة	الضابطة	31	8.84	2.44	0.401	0.795
	التجريبية	32	8.69	1.38		
المرونة	الضابطة	31	11.84	3.29	0.167	0.910
	التجريبية	32	12.04	3.39		
التفكير الابداعي	الضابطة	31	39.64	8.43	0.161	0.916
	التجريبية	32	39.59	8.51		

يبين الجدول رقم (٣) عدم وجود فروق ذات دلالة عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) تعزى لأثر المجموعة على أداءأفراد مجموعتي الدراسة علىاختبار كل مهارة من مهارات اختبار تنمية التفكير الإبداعي و الاختبار الكلي، مما يدل على تكافؤ مجموعتي الدراسة قبل تطبيق إجراءات الدراسة.

الإجابة عن سؤال الدراسة :

هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = ٠,٠٥) في تحصيل الطالبات على اختبار التفكير الإبداعي تعزى لأثر البرنامج؟

للإجابة عن هذا السؤال ، تم حساب المتوسطات الحسابية و الانحرافات المعيارية، لدرجات أداء أفراد مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التفكير الإبداعي البعدي، حيث كانت النتائج، كما هي موضحة في الجدول رقم (٤).

جدول رقم (٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أداء مجموعتي الدراسة على اختبار مهارات التفكير ا لإبداعي البعدي

مهارات التفكير الإبداعي	المجموعة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الأصالة	الضابطة	31	١٢,٢٦	2.52
	التجريبية	32	28.59	2.96
التفاصيل	الضابطة	31	6.48	1.63
	التجريبية	32	18.84	3.06
الطلاقة	الضابطة	31	9.88	3.54
	التجريبية	32	46.91	13.06
المرونة	الضابطة	31	12.16	5.67
	التجريبية	32	58.61	18.42
التفكير الإبداعي	الضابطة	31	46.77	9.92
	التجريبية	32	152.94	28.29

يبين الجدول رقم (٤) أن هناك فروقا ظاهرية بين متوسطات درجات أداء مجموعتي الدراسة على مهارات اختبار التفكير الإبداعي البعدي، و لتحديد مستويات الدلالة الإحصائية لتلك الفروقات، تم استخدام اختبار تحليل التباين المصاحب المتعدد (MANCOVA)، كما هو موضح في الجدول رقم (٥) .

جدول رقم (٥)

نتائج تحليل التباين المصاحب المتعدد للفروقات بين متوسطات درجات أداء مجموعتي الدراسة على مهارات اختبار التفكير الإبداعي البعدي

مهارات التفكير الإبداعي	مقدار التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الأصالة	المصاحب	8.974	1	8.974	1.189	0.280
	المجموعة	1606.872	1	1606.872	212.974	*0.000
	الخطأ	460.241	60	7.545		
	الكلي	4737.660	62			
التفاصيل	المصاحب	0.727	1	0.727	0.119	0.731
	المجموعة	1017.848	1	1017.848	167.038	*0.000
	الخطأ	371.703	60	6.093		
	الكلي	2814.438	62			
الطلاقة	المصاحب	87.684	1	87.684	0.957	0.332
	المجموعة	14022.300	1	14022.300	152.988	*0.000
	الخطأ	5591.034	60	91.656		
	الكلي	27619.734	62			
المرونة	المصاحب	107.113	1	107.113	0.574	0.452
	المجموعة	28786.453	1	28786.453	154.141	*0.000
	الخطأ	11391.973	60	186.754		
	الكلي	46025.371	62			
التفكير الإبداعي	المصاحب	4.911	1	4.911	0.011	0.918
	المجموعة	98008.221	1	98008.221	214.632	*0.000
	الخطأ	27854.609	60	456.633		
	الكلي	229179.993	62			

* ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α= ٠,٠٥)

يبين الجدول رقم (٥) عدم وجود فروقات داله إحصائيا لأثر الاختبار القبلي، بينما كانت هناك فروقات ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أداء الطالبات على الاختبار البعدي و ذلك لصالح المجموعة التجريبية، و هذا يدل على أثر البرنامج التدريبي الذي قامت الباحثة بتطبيقه.

الفصل الخامس

مناقشة النتائج

تناول هذا الفصل مناقشة النتائج التي تم التوصل إليها في الدراسة، والاستنتاجات والتوصيات التي انبثقت عنها، وفيما يلي مناقشة النتائج:

أشارت نتائج الدراسة الحالية إلى أن هناك فروقا ذات دلالة إحصائية(α=٠,٠٥) بين درجات الطالبات التجريبية والضابطة في تنمية التفكير الإبداعي، وفي كل بعد من أبعاد التفكير الإبداعي (الطلاقة، المرونة، الأصالة، التفاصيل). لصالح المجموعة التجريبية التي تدربت على الأجزاء الأربعة من البرنامج.

و قد تعزى هذه النتيجة إلى تفاعل الطالبات مع البيئة الجديدة ، و توافر مواد و أدوات و أوراق لم يتعودن عليها من قبل، و إتاحة الفرصة للتعامل مع المواد و الأدوات بحرية، مما يساعد على تنمية تفكيرهن الإبداعي.

و قد تكون لخطوة التمهيد و طريقة التنفيذ و التوجيه أثر في توسيع خيال الطالبات و من ثم تنمية تفكيرهن الإبداعي، و ذلك من خلال قيام الطالبة برسم انفعالاتها. و إعطاء الحرية للرسم بالطريقة التي ترغب، و من ثم التحدث عن الرسوم و محتوياتها.

إن المواقف المطروحة في البرنامج شجعت الطالبة على تنمية كل من مهارات الرسم ومهارات التفكير الإبداعي، وظهر ذلك في تفوق المجموعة التجريبية التي طبق عليها البرنامج على المجموعة الضابطة التي تلقت دروس التربية الفنية المعتادة في المنهاج. لقد وجد نوع من التوافق بين الأنشطة التدريبية والمواقف المستمدة من الواقع، لذلك تحسن التفكير لدى المجموعة التجريبية.

لقد أوضحت نتائج الدراسة الحالية الأثر الفعال للبرنامج التدريبي في اكتساب مهارات التفكير الإبداعي، إذ تضمن البرنامج مجموعة من الأنشطة المتمثلة في تدريب الطالبات على مهارات رسم مختلفة والتي اعتمدت على استخدام الخطوط والأشكال الهندسية والنباتية المختلفة لتكوين رموز وأشكال تحدثها وتعدلها الطالبة

في قالب جديد بهدف التوصل إلى العديد من الأفكار . وتطلبت معظم الدروس المتضمنة في البرنامج التدريبي النظر إلى الموقف وتكوين التصورات حوله و التي انبثقت التصورات من إدراك الطالبة للأفكار الخاصة بها في أشكال تجريدية والبدء بتصور واضح والانتهاء بالتحقيق الكامل للرسم الذي يتخلله حدوث العديد من التغيرات الجذرية أو الهامشية لاكتمال هذا التصور وبلورته، ويكون التقدم شيئاً فشيئا، لكي تنتهي الرسوم وتتضح العلاقات. وعليه فإن الخبرات التي اكتسبتها الطالبة من التفاعل مع المادة التدريبية قد أثار الدافعية والمثابرة نحو العمل على المهمات التدريبية، و الذي شجع على تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

وأوضحت نتائج الدراسة الحالية فعالية البرنامج في إكساب الطالبات مهارات التفكير الإبداعي. وهذا يدل على الأثر الإيجابي في تعليم مهارات الرسم لتعليم مهارات تفكير مختلفة وهذا يؤيد ما قام به ميركل (Merichel,1992) في دراسته للكشف عن القدرات العقلية لأطفال المرحلة الأساسية الأولى، حيث وجد أن قدرة الأطفال على حل المشكلات قد زادت عند تدريبهم على مشاهدة صور ملونة ورسمها، و أن رسومات الأطفال تزيد من القدرة لديهم على التفكير الإبداعي.

لقد جاءت نتيجة هذه الدراسة متفقة مع نتائج العديد من الدراسات التي أشارت إلى وجود أثر لرسوم الأطفال على تنمية التفكير الإبداعي.كما هو في دراسة كل من (Erickson,1984;summa and kelley,1989; nagai & Noguchi, 2003)

يتضح مما سبق انه يوجد أثر واضح للرسم على تنمية مهارات التفكير الإبداعي و تطويرها و هذا يتفق مع ما توصل إليه ماتوجا (Matuga, 2004) في دراسته التي استنتج فيها أنه يوجد هناك ارتباط إيجابي بين الرسوم و القدرة الإبداعية.

الاستنتاجات و التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة ومناقشة تلك النتائج يمكن تقديم الاستنتاجات و التوصيات التالية:

- يوجد أثر لمهارات الرسم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي و هذا يقودنا إلى:

١. التوصية بإجراء دراسات تجريبية تحتوي مهارات رسم اخرى و اثرها على تنمية مهارات التفكير الإبداعي.

٢. ضرورة الاهتمام بدروس الرسم لدى طالبات المرحلة الأساسية و عدم تحويلها إلى حصص تقوية لمواد دراسية أخرى.

٣. يوجد أثر لمهارات الرسم في تنمية مهارات التفكير الإبداعي و هذا يقودنا إلى التوصية باعتماد برنامج لتدريب و تنمية مهارات الرسم المختلفة. فلا يمكن الجزم بأن نفرا من الناس لديهم استعداد معين خصتهم الطبيعة به دون غيرهم من سائر البشر في الجوانب الفنية، و لكن من الخطأ أن نعتقد أن شخصا معينا ليس لديه هذا الاستعداد.

٤. عقد دورات تدريبية لمعلمات المرحلة الأساسية لتدريبهن على كيفية تنفيذ دروس الرسم، لتنمية التفكير الإبداعي لدى الطالبات.

المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، عبد الستار. (٢٠٠٢). **الإبداع وقضاياه وتطبيقاته**. القاهرة، مكتبة الإنجلو المصرية.

أبو سماحة، كمال ومحفوظ، نبيل والفرح، روحية. (١٩٩٢). **تربية الموهوبين والتطوير التربوي**. عمان دار الفرقان للنشر والتوزيع.

الألوسي، عادل. (٢٠٠٣). **الإبداع والعبقرية**. القاهرة، دار الفكر العربي.

البسيوني، محمود. (١٩٨٥). **الفن و التربية و الأسس السيكولوجية لفهم الفن و أصول تدريسه**. القاهرة، دار المعارف .

بشارة، موفق. (٢٠٠٣). **أثر برنامج تدريبي لمهارات التفكير عالي الرتبة في تنمية التفكير الناقد والإبداعي لدى طلاب الصف العاشر الأساسي**، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

التل، شادية .(١٩٩٠). **تطور قواعد الرسم و علاقته ببعض العمليات المعرفية لدى عينة من الأطفال الأردنيين**.المجلة العربية للبحوث التربوية، المجلد(١٠) العدد(١).

جروان، فتحي. (١٩٩٩). **تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات**. الإمارات العربية المتحدة، دار الكتاب الجامعي.

جروان، فتحي. (٢٠٠٢). **تعليم التفكير: مفاهيم وتطبيقات**. عمان، دار الفكر للنشر و التوزيع.

جودي، حسين. (١٩٩٩). **المداخل الصحيحة لتعليم الفن**. عمان، دار الصفاء للنشر والتوزيع.

الحموي، نهى.(١٩٩٦). **أثر برنامج تعليمي في تنمية التفكير الإبداعي لدى أطفال السنة الثانية في الروضة**، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، الأردن.

الحيلة،محمد. (٢٠٠١). رسومات طالبات الحلقة الاساسية الاولى، وأثرها في تنمية تفكيرهن الابتكاري، **مجلة مركز البحوث التربوية**، جامعة قطر، ٨(٥)، ١٦١-١٩٢.

الخلايلة، عبد الكريم ، و اللبابيدي، عفاف.(١٩٩٢). **تعليم الفن للأطفال**. عمان، دار الفكر للنشر والتوزيع.

خير الله ، سيد.(١٩٨١). **بحوث تربوية ونفسية: اختبار القدرة على التفكير الإبداعي**. بيروت، دار النهضة العربية للطباعة والنشر.

درويش، جمال. (١٩٨٠). **فن الرسم و التلوين**، بيروت، المكتبة الحديثة للطباعة و النشر.

روشكا، الكسندر. (١٩٨٩). **الإبداع العام والخاص**. ترجمة: غسان أبو فخر، الكويت، سلسلة عالم المعرفة.

الزيات، فتحي. (١٩٩٥). **الأسس المعرفية للتكوين العقلي وتجهيز المعلومات**. المنصورة، دار الوفاء.

زيتون، عايش.(١٩٨٧) . **تنمية الإبداع و التفكير الإبداعي في تدريس العلوم، عمان، جمعية المطابع التعاونية.**

السرور، نادية. (٢٠٠٢). **مقدمة في الإبداع**. عمان، دار وائل للنشر.

سليمان شاكر. (١٩٨٧). **العملية الإبداعية في فن التصوير**، الكويت، المجلس الوطني للثقافة والفنون.

سليمان، شاكر ، و شاعر ، عبد الحميد. (١٩٨٩). **الطفولة والإبداع. الكويت**، الجمعية الكويتية لتقدم الطفولة العربية.

السيد، عبد الرزاق . (٢٠٠٣). **دراسات في المهارات الفنية**، القاهرة، من غير ناشر.

الشنطي، راشد. (١٩٨٣). **دلالات صدق وثبات اختبارات تورانس للتفكير الإبداعي، صورة معدلة للبيئة الأردنية. الاختبار اللفظي (أ) والاختبار الشكلي (ب).** رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

الشيخلي، عبد القادر. (٢٠٠١). **تنمية التفكير الإبداعي**. عمان: وزارة الشباب.

الطيطي، محمد.(٢٠٠١). تنمية قدرات التفكير الإبداعي. دار المسيرة للنشر والطباعة والتوزيع،عمان-الأردن.

عاقل، فاخر. (١٩٨١). **الإبداع وتربيته**. بيروت، دار العلم للملايين.

عبد الهادي، نبيل، وشاهين، يوسف.(١٩٩١). **تطوير التفكير عند الطفل**، عمان، الأردن: حركة غنيم للتصميم والطباعة.

العتوم، عدنان. (٢٠٠٤). **علم النفس المعرفي، النظرية والتطبيق**. عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع.

عكاشة، أحمد. (٢٠٠١). **آفاق في الإبداع الفني نفسية**.القاهرة، دار الشروق.

القذافي، رمضان . (٢٠٠٠). **رعاية الموهوبين والمبدعين**. القاهرة، المكتب الجامعي الحديث.

قطامي، نايفة. (٢٠٠١). **تعليم التفكير للمرحلة الأساسية**. عمان، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

كيوان،عبد. (٢٠٠١). **مبادئ الرسم و التلوين**. بيروت، دار و مكتبة الهلال.

ليبمان، ماثيو. (١٩٩٨). **المدرسة وتربية الفكر**. ترجمة: الشهابي إبراهيم، دمشق، وزارة الثقافة.

معوض، ميخائيل. (٢٠٠٢). **قدرات وسمات الموهوبين**. الإسكندرية مركز الإسكندرية للكتاب.

منسي، حسن. (١٩٩٨). **ديناميات الجماعة و التفاعل الصفي**. اربد، دار النشر و التوزيع.

هلال، محمد. (١٩٩٦). **مهارات التفكير الابتكاري**،القاهرة، حركة تطوير الأداء والتنمية، القاهرة.

الهويدي، زيد. (٢٠٠٤). **الإبداع ماهيته ، اكتشافه و تنميته**، العين، دار الكتاب الجامعي.

المراجع الأجنبية:

Bradley. K, and Bradley,J. (1997). Modifying Curriculum through Divergent Learning Across Disciplines. **ERIC. Document Reproduction Service, No. ED 413075.**

Caballero, J.(1990). Art Projects for Young children. **ERIC. Document Reproduction Service No. ED 404271.**

Clark, B .(1988). **Grow up gifted.** Columbus Merrill Publishing Company.

Chris ,Laura .(1995). Technology in education. IDRA Focus. **Journal citation News letter. 22**(10), PP. 51-58.

De Bono, E .(1985). **De Bono's thinking Course.** U.S.A, Facts on filecircle Craphice.

Eggen, P.and Chach, D .(1992). **Educational psychology**. New York, Macmillan.

Erikson, Gillian.(1984). Developing Creative thinking and integrated arts programmed for talented children. **Gifted Education International,** vol,6,8-15 .

Eysenk, H.J. (1968). **Psychology of Politics,** London, Routledg and Kegan Paul.

Goor. Amos, and Rapoport. Tamar .(1977). Enhancing creativity in an Informal Educational Framework. **Journal of educational psychology, Vol, 69,** 636-643.

Lafrance, Edith .(1995) . Greative thinking differences in three groups of exceptional children as Expressed though completion of Figural forms . **Roeper Review, 17**(4), 248-253

Matuga, Julia. (2004). Situated Creative Activity: The Drawing and Private Speech of Young Children. **Creativity Reasearch Jornal, vol, 16**, p.267-281.

Merickel, M .(1992). A study of the relationship between virtual reality (perceived Realism) and the ability of children to create, manipulate and utilize mental images for spatially related problem solving. **Journal of Research on computing in education**, Vol. (26), No(5) p 32-40 .

Michalko, M .(2002). Four steps toward Creative thinking. **Futurist, 34**(3), 18-22.

Nagai, Y. and Noguchi, H .(2003). An experimental study on the design thinking Process started from difficult keywords: modeling the thinking process of creative design. **Journal of Engineering Design**, Vol. 14, No.(4).102-125.

Newton, E. (1962). **The meaning of Beauty**, London, Pengnin Books.

Nicholls, andrea; & Kennedy, John .(1992). Drwaing development: from Similrity of futures to direction.**Child Development, vol.63, No.1, pp 227-241**

Olson, J .(1999). What academic librarians, Librarianship should know about creative thinking, **Journal of academic Librarianship, 25(5)**, 383-390.

Ormrod, J.E .(1995). **Educational psychology: principles and application**. U.S.A., Merrill, and Imprint of Prentice Hall.

Saracho, Olivia .(2002). Young children Creativity and pretend play. **Early child Development and care. Vol. 172**, PP. 431-438.

Summa, dian & killy, sandra .(1989). What is New in software computer software for gifted education. **Journal of Reading, writing, and learning disabilities International 593), pp.216**

Thomson, R.(1971). **The psychology of Thinking**, London, English language book Society.

Toomela, Aaro .(2003). Development stages in children's drawings of a cube and a doll. **International journal of the humanities and social sciences**, Vol. 7,(No.) P. 164-182.

Torrance, P., & Mayers,F .(1970). **Creative learning and teaching**, New York, Doled- Mead.

الجدول الزمني لتطبيق الأنشطة التدريبية حسب مهارات الرسم

(٤٥) دقيقة الجلسة الواحدة

المهارة	الدرس	الأنشطة	الوقت	الجلسات
الأشكال الهندسية و الخطوط المستقيمة	الدرس الأول المنظور الخطي في البيئة المحيطة	النشاط التمهيدي النشاط التدريبي التغذية الراجعة تطبيق المهارة التقويم	١٠ دقائق ٣٠ دقيقة ٥ دقائق ٤٠ دقيقة ٥ دقائق	جلستين
	الدرس الثاني واجهات داخلية لغرف منزلية	النشاط التدريبي التغذية الراجعة تطبيق المهارة التقويم	٤٠ دقيقة ٥ دقائق ٤٠ دقيقة ٥ دقائق	جلستين
	الدرس الثالث أعمدة الهاتف في الشارع	النشاط التدريبي التغذية الراجعة تطبيق المهارة التقويم	١٥ دقيقة ٥ دقائق ٢٠ دقيقة ٥ دقائق	جلسة واحدة
	الدرس الرابع طبيعة صامتة	النشاط التدريبي التغذية الراجعة تطبيق المهارة التقويم	٤٠ دقيقة ٥ دقائق ٤٠ دقيقة ٥ دقائق	جلستين
	الدرس الخامس أعمدة جرش	النشاط التدريبي التغذية الراجعة تطبيق المهارة التقويم	١٥ دقيقة ٥ دقائق ٢٠ دقيقة ٥ دقائق	جلسة واحدة
	الدرس السادس المدينة من الأعلى	النشاط التدريبي التغذية الراجعة تطبيق المهارة التقويم	١٥ دقيقة ٥ دقائق ٢٠ دقيقة ٥ دقائق	جلسة واحدة
الخطوط المنحنية و الدائرية	الدرس الأول جسم الإنسان في أوضاع حركية مختلفة	النشاط التمهيدي النشاط التدريبي التغذية الراجعة تطبيق المهارة التقويم	١٠ دقيقة ٣٠ دقيقة ٥ دقائق ٣٥ دقيقة ١٠ دقائق	جلستين
	الدرس الثاني رأس الإنسان في أوضاع حركية مختلفة	النشاط التدريبي التغذية الراجعة تطبيق المهارة التقويم	٤٠دقيقة ٥ دقائق ٤٠دقيقة ٥ دقائق	جلستين

المهارة	الدرس	الأنشطة	الوقت	الجلسات
	الدرس الثالث تصميمات زخرفية حرة بملامس مختلفة	النشاط التدريبي التغذية الراجعة تطبيق المهارة التقويم	١٥ دقيقة ٥ دقائق ٢٠ دقيقة ٥ دقائق	جلسة واحدة
الأشكال النباتية	الدرس الأول رسم الزهور	النشاط التمهيدي النشاط التدريبي التغذية الراجعة تطبيق المهارة التقويم	٥ دقائق ٣٥ دقيقة ٥ دقائق ٤٠ دقيقة ٥ دقائق	جلستين
	الدرس الثاني رسم سنابل القمح باتجاه الريح	النشاط التدريبي التغذية الراجعة تطبيق المهارة التقويم	٤٠ دقيقة ٥ دقائق ٣٥ دقيقة ١٠ دقائق	جلستين
	الدرس الثالث رسم مستوحى من خلية نباتية	النشاط التدريبي التغذية الراجعة تطبيق المهارة التقويم	٤٠ دقيقة ٥ دقائق ٣٥ دقيقة ١٠ دقائق	جلستين
رسم الكاريكاتير	الدرس الأول الكاريكاتير	النشاط التدريبي التغذية الراجعة تطبيق المهارة التقويم	١٥ دقيقة ٣٠ دقيقة ٥دقائق ٣٥ دقيقة ١٠ دقائق	جلستين

إجراءات تطبيق البرنامج:

للتدريب على المهمات والأنشطة في البرنامج، قامت الباحثة بالخطوات التالية:

١. تقديم المهارة أو موضوع الدرس باستخدام وسائل مختلفة، مثل بطاقة الطالب المعدة حسب الدرس، مشاهدة واقعية لبعض النماذج والمجسمات واستخدام الأجهزة الإلكترونية الحاسوبية، وإعطاء أمثلة لتوضيح طبيعة المهارة.
٢. تقسيم الطالبات إلى مجموعات من (٤-٦) طالبات، والاستماع إلى ردود فعل المجموعات على طبيعة المهارة، وذلك باقتراح فكرة واحدة من قبل كل مجموعة عن طريق القائد. وإعطاء المتدربات فرصة لإلقاء نظرة على المهمات الموجودة في البرنامج (بعد توزيعها على الطالبات).
٣. توضيح كيفية أداء المهارة بمثال خطوة خطوة، مع الإشارة للقواعد التي أخذ بها لإنجاز خطوات تنفيذ المهارة وتطبيقها على هذا المثال.
٤. مراجعة خطوات أداء المهارة للتأكد من استيعاب الطالبات لها وللقواعد التي تحكم هذا الأداء عن طريق النقاش وطرح الأسئلة.
٥. تكليف الطالبات في المجموعات أداء مهام جديدة وفق الخطوات التي طبقت على المثال، وتقوم الباحثة في أثناء هذه المرحلة بالتجوال بين الطالبات وتقديم المساعدة عند الضرورة بشكل فردي أو جماعي والحصول على رسم كل مجموعة عن طريق القائد.
٦. مراجعة شاملة تناقش فيها الطالبات عن طريق القائد خطوات تنفيذ المهارة .

أما فيما يتعلق بالواجب البيتي فقامت الباحثة بتوزيعه على المتدربات في نهاية الدرس، ولم تشتمل كل الدروس على الواجب البيتي، و ذلك حسب الحاجة للنشاط المطروح في الدرس. و بهذه الطريقة قامت الباحثة بطرح الأنشطة التدريبية الواحد تلو الآخر.

الملحق (١)

البرنامج التدريبي في مهارات الرسم لتنمية التفكير الإبداعي لدى طالبات الصف العاشر الأساسي

الأنشطة التدريبية

الجزء الأول

المهارة: التشكيل بالخطوط الحادة.

عدد الحصص: ٩ حصص

الهدف العام:

تدريب الطالبات على استخدام الخطوط المستقيمة و الأشكال الهندسية و الاستعانة بقواعد المنظور كإحدى مهارات الرسم.

الأهداف الخاصة:

١. أن تعرف الطالبة المنظور و قواعده.

٢. أن تطبق الطالبة قواعد المنظور عمليا و ذلك من خلال رسم مشاهد مستوحاة من البيئة المحيطة و استخدام الخطوط المستقيمة.(العامودية، و المائلة و الأفقية) خلال زمن ثابت.

الدرس الأول

المنظور الخطي في البيئة المحيطة

النشاط التمهيدي:

إن ممارستك لرسم الأشكال باستمرار ومراعاة قواعد المنظور سيمكنك من امتلاك مهارة الطلاقة في التعبير الفني الذي يؤدي بالتالي إلى الطلاقة في التفكير الإبداعي والسرعة في رسم مشاهد كثيرة ومتنوعة من البيئة المحيطة، فالمصمم المعماري البارع عندما يشرع في تصميم البناء يكون في حالة إبداعية والطلاقة تنتج لديه من استمراره في التصميم، و امتلاكه لمهارة تجسيد الفكرة إلى حالة مرئية وهذا يؤدي به إلى إنتاج العديد من التصميمات التي تمنحه العديد من الاحتمالات التي يمكن أن يختار من بينها تصميمه النهائي بشكل سريع ، فإذا نظرنا إلى الأبنية والعمارات المحيطة بنا سنجد أن العدد الكبير من الأفكار والتصميمات تظهر في تحديث المساحات والخطوط والأشكال الهندسية المتنوعة، وهذا بدوره يسهم في تعدد الأفكار الإبداعية لديه.

التدريب رقم (١):

النشاط التدريبي:

إذا كان لديك سبع بطاقات من الكرتون، رسم عليها أشكال متعددة لأبنية مختلفة الأحجام بأشكالها الهندسية، ولوحة لشارع يظهر فيها العمق.

كيف يمكن أن ترتبي هذه الأبنية على هذه اللوحة باستخدام قواعد المنظور والأشكال الهندسية للتوصل إلى أفكار متعددة في فترة زمنية بسيطة؟

للإجابة على هذا السؤال يمكن اتباع الخطوات التالية:

١. شرح قواعد المنظور من خلال الحوار والمناقشة

٢. عرض المثال التوضيحي لبيان الفكرة الرئيسية وهو توفير مجسمات منتظمة الأبعاد، ووضعها في مكان يمكن الطالبة من مشاهدتها بوضوح، ليثبت أمامها و بشكل عامودي لوح زجاج شفاف بحجم ٣٠سم × ٤٠ سم.

٣. رسم المجسمات على لوح الزجاج، باستخدام قلم اللباد الأسود (الفلوماستر)، ثم وضعه على خلفية بيضاء لتظهر الأشكال التي تم رسمها عن المجسمات المعروضة، لمد خطوط الزوايا و ملاحظة التقائها في نقطة واحدة.

٤. إجراء تطبيق عملي على السبورة يوضح كيفية رسم مواضيع غنية بالمنظور في البيئة المحيطة.

التدريب رقم (٢):

إجراء تطبيق عملي على السبورة لتوضيح كيفية رسم المنظور بزوايا مختلفة باستخدام الخطوط المستقيمة (العامودية و الأفقية و المائلة).

ارسمي أشكال مختلفة غنية بالمنظور الخطي و العمق (تخطيط سريع من البيئة المحيطة)

التدريب رقم (٣)

تطبيق المهارة:

- يقسّم الصف إلى مجموعات كل مجموعة تضم (٤-٦) طالبات
- عرض مجسمات (منتظمة الأبعاد) أمام الطالبات، لتقوم كل مجموعة برسمها من زاوية مختلفة مع مراعاة الأبعاد الثلاثة من حيث كيفية رؤيتها بتغيير مواقع الأشكال، واتجاهها إلى اليمين واليسار، والأعلى والأسفل بسرعة مناسبة.
- تغيير موقع كل مجموعة في غرفة الصف للبدء برسم المجسمات من زاوية أخرى خلال عشر أو خمس دقائق لكل مجموعة.

- تنظم كل مجموعة هذه المجسمات على كرتون مقوى كما تنظم الابنية في الشوارع الرئيسية

ارسمي أقصى ما تستطيعين من مشاهد مستوحاة للتعبير عن موضوع في البيئة المحيطة خلال فترة زمنية محددة.

التدريب رقم (٤):

النشاط التقويمي:

١. إجراء مقارنات هادفة بين الأعمال الفنية المطروحة.

٢. إتاحة الفرصة للطالبات للتعليق الفني على ما تم إنجازه من عمل (رسم).

٣. إبداء الآراء والأحكام بخصوص تعدد الأفكار التي تم إنجازها ضمن فترة محددة.

٤. واجب في نهاية الحصة، تكلف فيه كل طالبة برسم موضوع من البيئة المحيطة باستخدام الأشكال الهندسية في زمن ثابت.

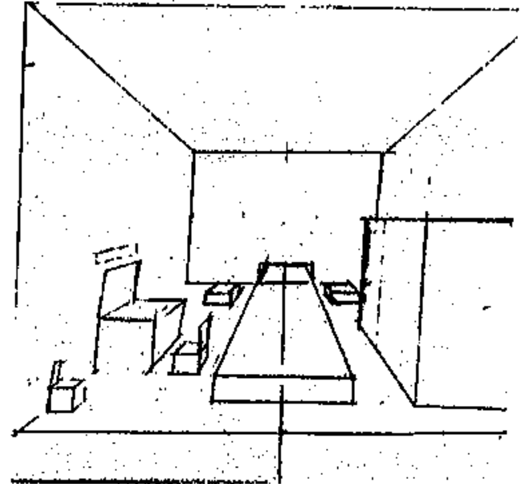
الدرس الثاني

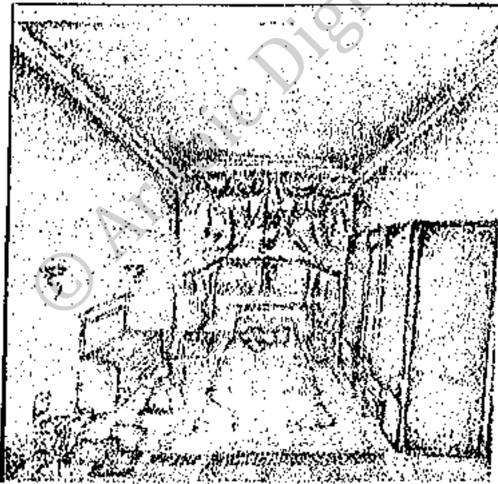
رسم واجهات داخلية لغرف منزلية

التدريب رقم (١):

النشاط التدريبي:

عرض صور لغرف نوم باستخدام جهاز عرض الصور المعتمة للتعرف إلى الخطوط والأشكال التي قام على أساسها رسم مكونات هذه الغرف من الأثاث حيث أن استخدام الأشكال الهندسية ونقاط التلاشي يساعد على رسم عدد كبير من المجسمات وبالتالي يؤدي إلى السرعة في استخلاص الأفكار والأشكال في فترة زمنية بسيطة ويوضح ذلك عن طريق الرسم على اللوح كما في الشكل التالي:





إذا طلب منك رسم واجهة لغرفة نوم، ما هي الخطوات التي ستتبعها لرسم أفكار متعددة في فترة زمنية قصيرة في هذا المجال باستخدام الخطوط الحادة.

لتنفيذ النشاط التدريبي يمكن إتباع الخطوات التالية:

١. توزيع صور لواجهة غرف نوم جلوس، مطابخ... الخ، وملاحظة الخطوط المتجهة إلى نقطة الزوال.

٢. رسم من قبل الباحثة على السبورة، يوضح كيفية استخدام الأشكال الهندسية وخطوط الزوال في رسم أجزاء هذه الغرف في فترة زمنية محددة.

التدريب رقم (٢):

ارسمي غرف منزلية مختلفة في فترة زمنية محددة (تخطيط سريع)

التدريب رقم (٣):

تطبيق المهارة:

١. تختار كل طالبة الجزء الذي تريد رسمه من الصورة على كرتون مقوى (لوحة واحدة لكل مجموعة) وعدم القيام بالنقل الحرفي عن الصور خلال فترة محددة. (يتم التوجيه أثناء العمل).

يتم تبادل هذه الصور بين المجموعات لترسمي من جديد موضوعا آخر بحيث تكون المدة الزمنية المحددة لذلك أقل من الزمن السابق للرسم الأول.

التدريب رقم (٤)

النشاط التقويمي:

- إجراء مقارنة بين الأعمال المطروحة من حيث استخدام الأشكال ثلاثية الأبعاد في رسم واجهة لغرفة نوم في فترة زمنية بسيطة وأثرها على سرعة وتعدد استخلاص الأفكار.

واجب بيتي ترسمين فيه واجهة لغرف أخرى في المنزل كغرفة الجلوس أو المطبخ باستخدام أشكال ومجسمات ثلاثية الأبعاد.

الدرس الثالث

أعمدة الهاتف في الشارع

التدريب رقم (١):

النشاط التدريبي:

عرض لوحات لشوارع طويلة في أوقات مختلفة، على جوانبها أعمدة تلفون، عن طريقها يتم توضيح ما يلي:

١. نقطة التلاشي.

٢. تدرج أطوال الأعمدة من مقدمة اللوحة إلى نقطة التلاشي.

٣. لفت أنظار الطالبات إلى كيفية انتظام الأعمدة وبشكل عامودي متدرج على سطح الأرض.

ولكي تتمكني من رسم مشاهد وأفكار متعددة، لتنمو لديك سرعة الإنجاز لكنك و لتتمكني من استخدام قواعد المنظور لتحقيق ذلك.

كيف يمكن استخدام هذه القواعد لرسم مشهد لأعمدة الهاتف في الشارع في أوقات مختلفة خلال مدة زمنية محددة؟

للإجابة عن النشاط التدريبي يمكن اتباع الخطوة التالية:

التدريب رقم (٢):

رسم على السبورة مشهد لشارع أعمدة توضح فيه كيفية استخدام الخطوط المستقيمة وقواعد المنظور.

التدريب رقم (٣):

ارسمي مواضيع جديدة غنية بالمنظور من البيئة المحيطة في فترة زمنية قصيرة و محددة (تخطيط سريع)

التدريب رقم (٤):

تطبيق المهارة:

تختار كل مجموعة عناصر الموضوع (من الخيال) باستخدام قواعد المنظور ويحدد للجميع المدة الزمنية اللازمة للانتهاء من رسم المشهد لأول مرة.

و بعد الانتهاء تختار المجموعة مشهد آخر وتحدد المدة الزمنية اللازمة، بحيث تكون أقل من سابقتها، ثم تقوم كل مجموعة برسم آخر جديد في مدة زمنية أقل من مدة الرسم السابق، وهكذا يستمر تناقص الزمن تدريجياً في كل مدة الرسم الموضوع المطروح.

التدريب رقم (٥):

النشاط التقويمي:

- عرض الأعمال المطروحة أثناء فترة التدريب و إبداء الآراء والأحكام بخصوص تعدد الأفكار التي يتم إنجازها في فترة زمنية بسيطة.
- **ترسم كل طالبة خلال خمس دقائق في نهاية الحصة مشهد لشارع أعمدة الهاتف.**

الدرس الرابع

طبيعة صامتة

التدريب رقم (١):

النشاط التدريبي:

عرض مجسمات متنوعة كالصحون والقوارير ملاحظة أشكالها وعلاقتها بالأشكال الهندسية (كالمستطيل والمربع والمثلث والأسطوانة).

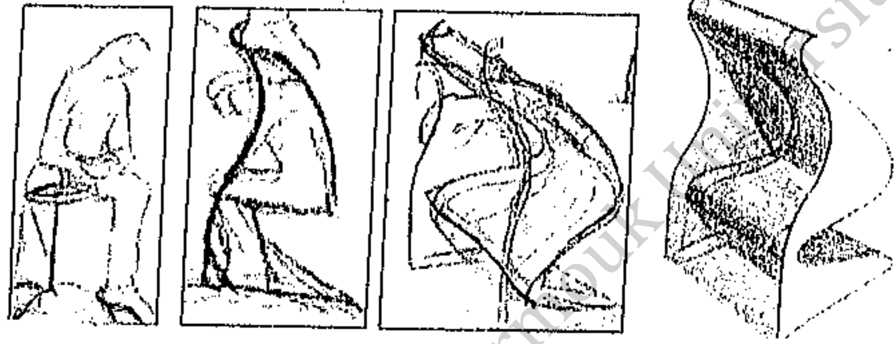
كيف يمكن أن تبتكري من الأشكال الهندسية السابقة، أشكال فريدة ومميزة لأواني ومجسمات مختلفة؟

لتنفيذ النشاط التدريبي السابق يمكن اتباع ما يلي:

- توضح الباحثة باستخدام السبورة كيفية رسم الأشكال الجامدة باستخدام الأشكال الهندسية لابتكار مواضيع فريدة ومميزة فيما يخص الموضوع (الطبيعة الصامتة) وعرض الرسومات التالية:



- تطبيق عملي على السبورة توضح فيه الباحثة كيف يمكن أن تصمم أواني و مجسمات في أوضاع غير مألوفة و غير اعتيادية كرسم الكرسي في صورة حزينة وسيئة كما في الأشكال التالية:



التدريب رقم (٢):

القيام بتجريد أشكال بعض الأواني و الخضار و الفواكه إلى أشكال هندسية بسيطة باستخدام قلم الرصاص.

التدريب رقم (٣):

١. يوزع على كل مجموعة أشكال هندسية رُسمت على لوحة كرتونية؟.

٢. عرض أجسام جامدة وأنواع مختلفة من الخضار والفواكه في وسط المرسم.

ارسمي باستخدام الأشكال الهندسية على اللوحة الكرتونية أشكال مبتكرة مشابهة للمجسمات المعروضة.

٣. توجه الطالبات أثناء ذلك للتوصل إلى أفكار و نتائج فريدة عن طريق تحوير هذه المجسمات و رسمها في أوضاع جديدة غير مألوفة و ليست كما هي في الواقع.

التدريب رقم (٤):

النشاط التقويمي:

- تطبيق تمرين تنفذه كل مجموعة خلال عشر دقائق وهو كالتالي:

- يوزع رسم لكل مجموعة على بطاقات ملونة.

- إن الرسم الموجود أمامك غير تام، فالفنان الذي بدأه قد اضطر للتوقف قبل أن يعرف في الواقع ماذا ينتج منه.

والمطلوب منك هو إكمال هذا الرسم ولك مطلق الحرية في رسمة ، ولا يمكن أن يكون ما ترسمينه خطأ.

وكل الذي تضيفينه إلى الرسم صحيحا، وعندما تنتهي من الرسم يرجى تسليمه للمعلمة.

الدرس الخامس

أعمدة جرش

التدريب رقم (١):

النشاط التدريبي:

عرض مشاهد مختلفة لأعمدة جرش باستخدام جهاز عرض الصور المعتمة، لملاحظة نقطة التلاشي وتغيّر أحجام الأعمدة من مقدمة الصورة إلى نقطة التلاشي.

كيف يمكن استخدام قواعد المنظور لرسم هذه الأعمدة في مدة زمنية قصيرة؟

لتنفيذ النشاط التدريبي يمكن اتباع الخطوة التالية:

بيان عملي عن طريق الرسم على السبورة يوضح كيفية استخدام أشعة الزوال في رسم الأعمدة، و أثرها على السرعة في إنجاز رسم المشهد.

التدريب رقم (٢):

ارسمي مشهد غني بالمنظور الخطي مثل سكة الحديد و الشارع من قبل كل مجموعة (تخطيط سريع)

التدريب رقم (٣)

تطبيق المهارة:

١. ملاحظة العناصر المكونة للمشهد مثل: الأعمدة واختلاف أحجامها في مقدمة ونهاية اللوحة، كما يتم توضيح مستوى الصورة، وخط الأفق ونقطة الرؤية الرئيسة.

٢. يوزع على كل طالبة في كل مجموعة، بطاقة رسم عليها مشهد لشارع فيه نقطة زوال واحدة، تمتد منها أشعة الزوال للبدء بالمرحلة الأولى لرسم الأعمدة إضافة إلى توزيع صور لمشهد واحد للجميع.

التدريب رقم (٤):

النشاط التقويمي:

قياس مدى ارتباط النتائج بأهداف المهارة ومدى تطبيق الطالبات لها، وذلك عن طريق:

- تكليف كل طالبة برسم مشهد آخر لأعمدة جرش في الحصة خلال عشر دقائق.
- طرح الأسئلة التالية.

عرفي ما يلي:

- **نقطة التلاشي.**
- أشعة الزوال
- كيف تساعد قواعد المنظور على إنجاز أفكار متعددة من خلال الرسم في فترة زمنية محددة.

الدرس السادس

المدينة من الأعلى

التدريب رقم (١):

النشاط التدريبي:

عرض صور مختلفة لملاحظة ترتيب المنازل و العمارات عن طريق صورة علوية لمدينة أو حي سكني.

كيف يمكن أن تستخدم قواعد المنظور والأشكال الهندسية لتنظيم هذه المنازل من الأعلى في مدة زمنية محددة؟

لتنفيذ النشاط التدريبي يمكن أن تتتبعي الخطوة التالية:

١. ترسم الباحثة على السبورة أسطح منازل وعمارات مختلفة، و التأكيد على الأشكال التي تظهر في الوضع الأفقي، عن طريق الرسم على السبورة.

التدريب رقم (٢):

تقوم كل مجموعة بمناقشة الموضوع وذلك باقتراح العناصر المكونة له وكيفية رسمه باستخدام الأشكال الهندسية كالسيارات، والشوارع والأرصفة إضافة إلى أسطح المنازل والعمارات.

التدريب رقم (٣):

تطبيق المهارة:

١. تباشر كل مجموعة الرسم باستخدام قلم الرصاص على لوحة واحدة، بحيث تقوم كل طالبة بإضافة فكرتها على اللوحة و يحدد لكل مجموعة المدة الزمنية اللازمة للانتهاء من تنفيذ العمل.

نفذي فكرة جديدة على لوحة أخرى باستخدام الأشكال الهندسية و المنظور.

التدريب رقم (٤):

النشاط التقويمي:

١. إبداء الملاحظات حول الأعمال، و إبراز الأفكار المتعددة التي نفذت في مدة زمنية وجيزة، و إظهار الجهد المتميز فيها.

ارسمي باستخدام البطاقات التي بين يديك مشاهد مختلفة للمدينة من الأعلى خلال فترة زمنية قصيرة. هذه البطاقات رسم عليها أشكال مسطحة (كالمربع و المستطيل).

الجزء الثاني

المهارة: التشكيل بالخطوط المنحنية

عدد الحصص: ٥ حصص

الهدف العام: تدريب الطالبات على استخدام الخطوط المنحنية كإحدى مهارات الرسم.

الأهداف الخاصة:

١. أن تبتكر الطالبة تصميمات زخرفية فريدة و مميزة، بملامس مختلفة.

٢. أن ترسم الطالبة جسم الإنسان بأوضاع حركية مختلفة: قائما ، جالسا، مقرفصا أو جالسا على كرسي.

٣. أن ترسم الطالبة رأس الإنسان في أوضاع حركية مختلفة للأعلى و الأسفل و اليمين و اليسار.

الدرس الأول

جسم الإنسان في أوضاع حركية مختلفة

النشاط التمهيدي:

إن طريقة رسم جسم الإنسان وكل ما له علاقة برسم أجزائه قد خضعت في فنون الشعوب لقياسات ونسب تشريحية مختلفة، ولكن ما التغيرات التي تحدث لجسم الإنسان في الأوضاع الحركية المختلفة؟

إن ممارستك لرسم جسم الإنسان في أوضاع مختلفة من شأنها أن تكسبك مرونة في الأداء وسهولة في التوصل إلى أفكار وأشكال متنوعة والتي تمكنك أن تلمسي أهميتها حين تباشري الرسم من المشاهدة الواقعية لجسم الإنسان، مماثلاً لشكله تماماً أو من الذاكرة، وفي الحالتين يجب الالتزام بقواعد ونسب ثابتة بشكل يخدم الأغراض الجمالية، والوظيفية التي تسعين إلى تحقيقها.

التدريب رقم (١)

النشاط التدريبي:

عرض هيكل عظمي لجسم رجل وامرأة، وذلك لملاحظة الخطوط المنحنية فيها و توضيح الفروق بين الجسمين من حيث الحجم، الطول، عرض الكتفين، وعرض الحوض.

كيف يمكن أن تستخدمي الخطوط المنحنية في رسم جسم الإنسان عند تغيير الاتجاه من الوضع القائم إلى أوضاع حركية مختلفة؟

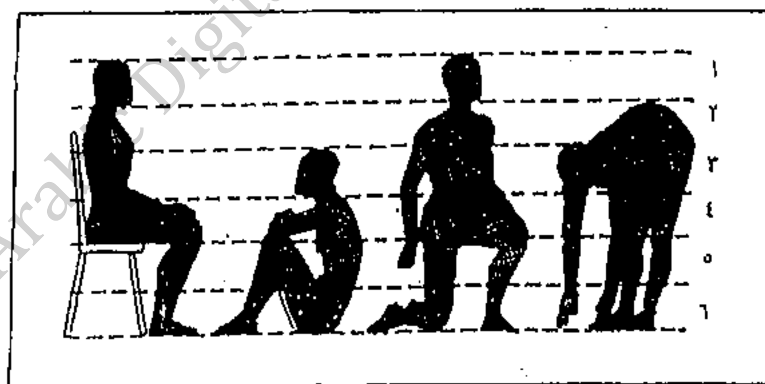
للإجابة عن النشاط التدريبي يمكن اتباع الخطوات التالية:

١. إجراء النقاش و الحوار حول النسب المثالية في رسم جسم الإنسان سواء اكان الجسم في الوضع القائم من الأمام أو في الوضع الجانبي، والتركيز على نسبة طول جسم الإنسان، إلى طول الرأس وهي (٨:١) تقريبا وتقسيم الجسم إلى ثمانية أقسام.

٢. لتحديد الأقسام الثمانية في جسم الإنسان عليك أن ترسمي خطاً طوليا يمثل طول الجسم وهو الخط الذي يبدأ من أعلى الرأس وينتهي عند أسفل القدمين، ويقسم الجسم طوليا إلى نصفين متساويين، بالإضافة إلى الأقسام الثمانية.

٣. عرض شفافية، ورسم على السبورة، يبين هذه الخطوات.

٤. الانتباه إلى الفرق بين رسم جسم الإنسان في الوضع العامودي القائم والأوضاع الحركية المختلفة من حيث عدد الأقسام الثمانية كوضع الجسم في حالة القرفصاء والجلوس على الكرسي كما هو موضح في الشكل التالي.



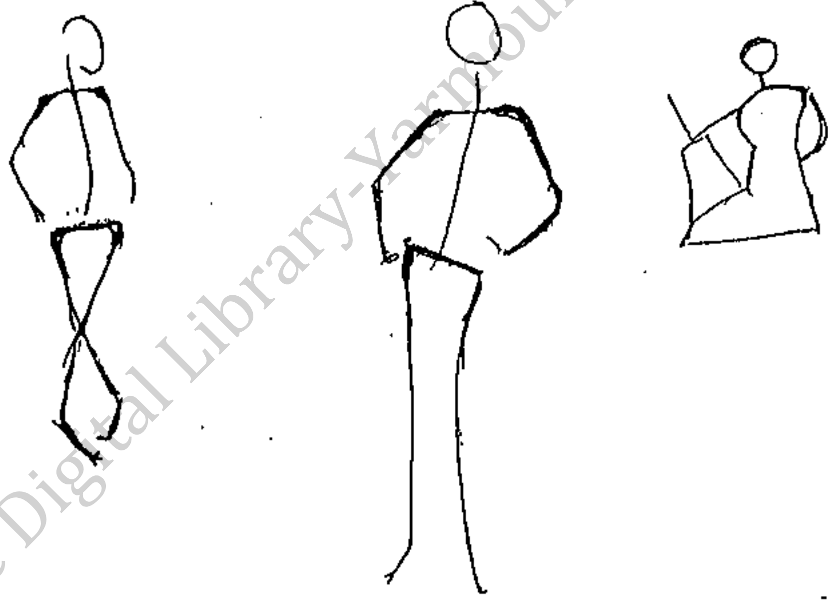
التدريب رقم (٢):

تقف إحدى الطالبات لمدة دقيقتين في وسط الصف، و بعد الدقيقتين ترجع الطالبة إلى مكانها لترسم بالوضعية السابقة على الورق من قبل كل طالبة (رسم تخطيطي سريع).

التدريب رقم (٣):

تطبيق المهارة:

١. يوزع على كل مجموعة صور لأوضاع حركية مختلفة للجسم رسمت باستخدام الخطوط المنحنية البسيطة، حيث تختار كل طالبة صورة تبدأ رسمها بشكل فردي، وعند الانتهاء يتم تبادل الصور بين أفراد المجموعة الواحدة لرسم وضع جديد، اكتساب المرونة في الأداء من خلال تغيير حركة واتجاه الجسم إلى اليمين واليسار، و جلوس القرفصاء على الأرض كما في الشكل التالي:



٢. ابدئي بالرسم من الواقع كرسم إحدى طالبات المجموعة في حالة الجلوس على الكرسي.

٣. التوجيه أثناء ذلك والمساعدة في اختيار اتجاه الحركة المراد رسمها للتوصل إلى نتاجات تتصف بالمرونة.

التدريب رقم ٤:

النشاط التقويمي:

- إجراء مناقشة وحوار حول المهارات الواردة في الحصة، والتركيز على التغيرات التي تحدث للجسم أثناء تغيير اتجاهه ووضعه.
- واجب بيتي لكل طالبة ترسم فيه أوضاع حركية مختلفة لأفراد أسرتها أو محيطها.

الدرس الثاني

رسم رأس الإنسان في أوضاع حركية مختلفة

التدريب رقم(١):

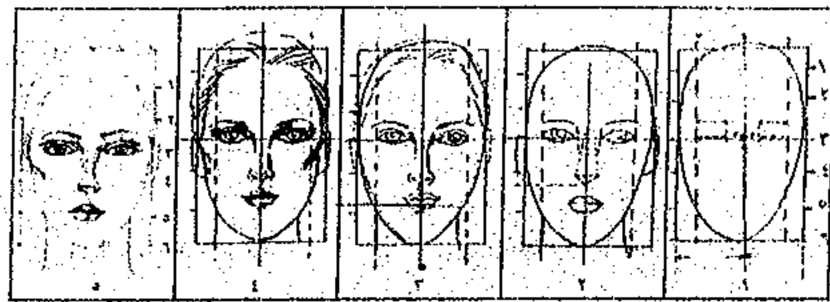
- هل حاولت يوما رسم رأسك باستخدام المرآة؟
- هل حاولت رسم رأس زميلتك التي تجلس إلى جانبك؟
- ما الخصائص التي تميز شكل الرأس والوجه لديك؟

أمامك مجسم لرأس امرأة تستطيعين التعرف على خصائص ومميزات النسب المثالية للوجه من حيث الاستدارة وحجم العيون، والأنف والفم.

كيف يمكن استخدام الخطوط المنحنية والشكل البيضاوي والدائري في تغيير حركة واتجاه الرأس للأعلى والأسفل واليمين واليسار دون استخدام الممحاة بشكل متكرر؟

للإجابة على النشاط التدريبي يمكن اتباع الخطوات التالية:

١. عرض شفافيات توضح كيفية استخدام الشكل البيضاوي في رسم رأس المرأة من الأمام كما في الشكل التالي:



٢. رسم على السبورة من قبل الباحثة يوضح كيفية إستخدام الخطوط المنحنية والدائرية لرسم الرأس في إتجاهات مختلفة.

التدريب رقم (٢):

ارسمي رأس زميلتك التي بجانبك في أوضاع حركية مختلفة (تخطيط سريع) مع التركيز على عدم استخدام الممحاة بشكل متكرر.

التدريب رقم (٣):

تطبيق المهارة:

١. ابدئي بالرسم وفق المراحل السابقة، ولكي تكتسبي المرونة في أدائك لا تقتصري الرسم على الوضع الأمامي كما في الشكل السابق فقط، بل يمكن رسم الرأس في أوضاع مختلفة كالوضع الجانبي ورسمه في حالة النظر إلى الأعلى والأسفل، وذلك باختيار طالبة في كل مجموعة، تقوم بحركة غريبة في وجهها كالضحك المبالغ فيه والحزن الشديد، فتح العينين، وتغيير اتجاه الرأس إلى الأعلى والأسفل.

٢. تبادل هذا الدور بين أفراد المجموعة الواحدة حتى يتم رسم جميع أفراد كل الفريق والتركيز على عدم استخدام الممحاة بشكل متكرر.

التدريب رقم (٤)

النشاط التقويمي:

- جمع الأعمال وتنظيمها لمناقشة التغيرات التي طرأت على الخطوط والأشكال الدائرية عند اختلاف اتجاه ووضع الرأس إلى الأعلى والأسفل، وأهمية الخطوط المنحنية في تغيير تعابير الوجه في حالة الغضب والسرور.
- واجب بيتي ترسمي فيه رأسك ووجهك باستخدام المرآة، في أوضاع حركية مختلفة.

الدرس الثالث

تصميمات زخرفية حرة بملامس مختلفة

التدريب رقم (١):

النشاط التدريبي:

للخطوط المنحنية دور كبير في تشكيل الزخارف سواء كانت هندسية أو نباتية وقد استخدمت الخطوط المنحنية والهندسية في تصميم وحدات زخرفية مختلفة زينت بها البيئة المحيطة، فنحن نراها في أشكال الجبال والأنهار والكثبان والأصداف أو حركة العواصف الرملية في الصحراء.

فكيف يمكن أن تبتكري من هذه الخطوط وبالاستعانة بالخطوط المنحنية تصميمات زخرفية ذات ملامس مختلفة تمتاز بالجدة والأصالة؟

لتنفيذ النشاط التدريبي السابق يمكن اتباع الخطوات التالية:

١. عرض مجموعة من الصور والرسومات و الزخارف الأخرى الخطية ولمناقشة الوحدات الزخرفية فيها.

٢. رسم من قبل الباحثة على السبورة تصميم يوضح الفكرة المطلوبة.

التدريب رقم (٢):

رسم تخطيطي سريع لزخرفة ما بملامس مختلفة و هذا الرسم يضم اقتراح و أفكار أفراد المجموعة الواحدة.

التدريب رقم (٣):

١. يوزع على كل طالبة الورق اللازم لتصميم مساحات زخرفية غير منتظمة باستخدام الخطوط المنحنية، و التدريب على هذه المهارات باليد مباشرة دون

استخدام ادوات هندسية وعمل محاولات متكررة للحصول على تصميمات بملامس مختلفة.

٢. يتم اختيار التصميمات المميزة ودراستها وتأكيدها وعمل الإضافات اللازمة لها بالتعاون مع الباحثة.

التدريب رقم (٤):

النشاط التقويمي:

- إشراك الطالبات في عملية التقويم والاستماع إلى آرائهن وأفكارهن، واحترام الأعمال الأصيلة والمبتكرة.

- واجب بيتي لكل طالبة، تصمم فيه مساحات زخرفية حرة بملامس مختلفة باستخدام الخطوط المنحنية والمتعرجة.

الجزء الثالث

المهارة : التشكيل النباتي

عدد الحصص: ٦ حصص

الهدف العام: تدريب الطالبات على رسم الأشكال النباتية كإحدى مهارات الرسم

الأهداف الخاصة:

١. أن ترسم الطالبة أشكالا نباتية دون استعمال الممحاة بشكل متكرر.

٢. أن تحول الطالبة الأشكال النباتية الطبيعية بإضافة أو حذف أجزاء منها إلى زخارف نباتية مجردة.

الدرس الأول

رسم الزهور

النشاط التمهيدي:

اعتدت مشاهدة النباتات في الطبيعة بفرح غامر، لما توفره لك من مشاهدة حية وجذابة، ولما تحدثه في نفسك من متعة جمالية، ولكي ترسمي أشكالاً نباتية عليك أن تستخدمي أنواع الخطوط المختلفة و الأشكال الهندسية (كالدائرة و المربع)، إن ممارستك لرسم الخطوط باستخدام قلم الرصاص، شأنها أن تكسبك مرونة في الأداء والتي تمكنك أن تلمسي أهميتها حين تباشري رسم الأشكال النباتية عن قرب وباستطاعتك رسمها كأشكال مبسطة في البداية للتوصل إلى نتائج وأفكار تتصف بالمرونة والجرأة في النهاية ، ويوضح الشكل التالي نماذج من الخطوط المنحنية في اتجاهات مختلفة التي تساعد على إعطاء صورة عن التفاصيل والأجزاء المختلفة للنباتات.



التدريب رقم (١)

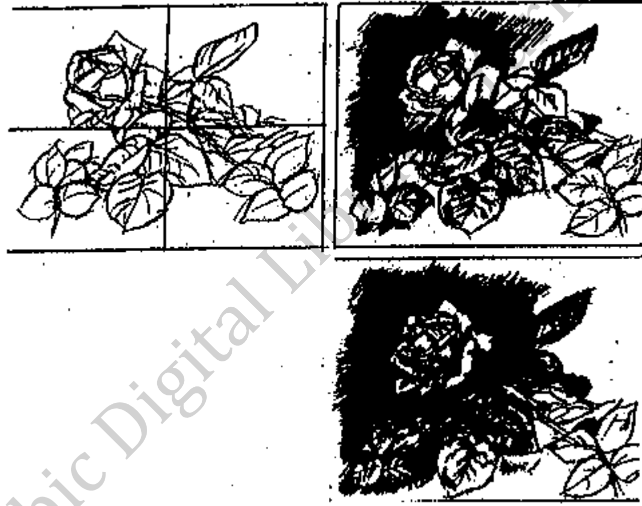
النشاط التدريبي:

إذا كان لديك ست بطاقات رُسم عليها أنواع مختلفة من الخطوط المنحنية.

كيف يمكنك استخدام هذه الخطوط للحصول على شكل زهرة بشكل متكرر دون استخدام الممحاة دوما؟

ولتنفيذ هذا النشاط التدريبي يمكن اتباع الخطوات الآتية:

١. رسم نموذج لزهرة على السبورة من قبل الباحثة ضمن خطوات متتالية كما في الشكل التالي:



٢. يقسم الصف إلى مجموعات تضم كل منها (٤-٦) طالبات.

٣. يوزع على كل طالبة في كل مجموعة زهرة طبيعية وصور فوتوغرافية لزهرة للبدء برسم أشكال الزهور بإضافة أو حذف أجزاء منها.

٤. تبادل الصور بين أفراد المجموعة الواحدة للمساعدة في إضافة وحذف عناصر جديدة على الزهرة بشكل متكرر دون استعمال الممحاة.

٥. تحوير الأشكال النباتية السابقة إلى زخارف نباتية مجردة (رسم واحد لكل المجموعة) للتوصل إلى أشكال إبداعية تمتاز بالمرونة.

التدريب رقم(٤)

النشاط التقويمي:

-يتم تبادل للأعمال التي نتجت أثناء التدريب بين المجموعات لتقوم كل مجموعة بإصدار الأحكام عليها من حيث استخدام الخطوط المنحنية في رسم الأشكال النباتية والمرونة في تحويل هذه الأشكال بالحذف والإضافة إلى زخارف نباتية مجردة.

- واجب بيتي، ترسمين فيه أشكالا نباتية مختلفة ثم تحويلها إلى زخارف مجردة.

الدرس الثاني

رسم سنابل القمح باتجاه الريح

التدريب رقم (١):

النشاط التدريبي:

عرض صور لسنابل وحقول القمح لملاحظة الوضع العامودي والمائل لشكل السنبلة بالإضافة إلى انكسار وميلان هذه السنابل عن سطح الأرض حسب اتجاه الريح.

كيف يمكن استخدام الخطوط المنحنية والمائلة في رسم سنابل القمح بشكل متكرر دون استخدام الممحاة دائماً؟

لتنفيذ النشاط التدريبي يمكن إتباع الخطوات التالية:

١. مشاهدة واقعية لسنابل القمح عن قرب حيث توزع على كل مجموعة حزمة من السنابل لاستخدامها في الرسم وملاحظة أجزاءها عن قرب.

٢. ترسم الباحثة على السبورة حزمة لسنابل القمح ويتم التركيز على رسم تفاصيل السنبلة والساق التي تحملها.

التدريب رقم (٢)

طرح بعض الأسئلة حول لون السنبلة و رسم أجزاء مختلفة منها على البطاقات المخصصة لذلك توضحي فيها كيفية اتصال حبات السنبلة في طرفها الآخر.

التدريب رقم (٣):

تطبيق المهارة:

١. البدء برسم الموضوع على الورق باستخدام الصور وحزم القمح الموجودة مع كل مجموعة و تتخيل أن رياحا هبت على هذه السنابل.

٢. و ضحي من خلال الرسم التغيرات والإضافات على شكل هذه السنابل نتيجة لتعرضها للريح باتجاه السنابل وحركتها إلى اليمين أو اليسار والتركيز على المرونة في انحناء سيقانها باتجاه الريح، ومحاولة رسمها بمرونة دون استخدام الممحاة بشكل متكرر.

التدريب رقم (٤)

النشاط التقويمي:

أ. التعليق على النتائج والإشارة إلى مواقع القوة والضعف في الأعمال وإبراز الجوانب المتميزة فيها.

ب. واجب بيتي : استخدمي فيه الخطوط المنحنية في رسم مواضيع أخرى مشابهة من البيئة المحيطة تتصف بالمرونة من حيث الأفكار عن طريق الخطوط المنحنية و اللينة دون استخدام الممحاة بشكل متكرر.

الدرس الثالث

رسم مستوحى من خلية نباتية

التدريب رقم (١)

النشاط التدريبي:

مشاهدة الشرائح النباتية تحت المجهر بهدف الإطلاع على تركيب الخلايا والخطوط المنحنية والمتعرجة المكونة لها.

كيف يمكن استخدام الخطوط المنحنية في رسم مستوحى من خلية نباتية للتوصل إلى أفكار وأعمال فنية تزينية تمتاز بالمرونة والليونة؟

لتنفيذ النشاط التدريبي يمكن إتباع الخطوات التالية:

١. البدء بالرسم التخطيطي للموضوع كاملاً من قبل الباحثة باستخدام السبورة.

٢. التركيز على الأجزاء في الخلية واحداً تلو الآخر، بحيث تكون الرسوم مستوحاة، وليست نقلاً حرفياً للخلايا والاهتمام بالتفاصيل عن طريق حذف أو إضافة أجزاء من الخلية لتصميم لوحة جميلة.

التدريب رقم (٢):

رسم تخطيطي سريع لأشكال الخلية النباتية من قبل كل مجموعة و الاهتمام بالمرونة في توزيع أجزاء الخلية خلال الخطوط المنحنية و عدم استخدام الممحاة بشكل متكرر.

التدريب رقم (٣):

تطبيق المهارة:

١. يوزع على كل طالبة صورة لخلية نباتية يوضح فيها الخطوط المنحنية و المتعرجة.

٢. ابدئي الرسم على الورق المخصص و أتمي العمل حتى النهاية دون استخدام الممحاة بشكل متكرر.

التدريب رقم (٤):

النشاط التقويمي:

- إجراء مقارنات بين الأعمال، لتعرف الطالبة التغيرات والإضافات الجديدة على الخلية، ومعرفة أثر الخطوط المنحنية في رسم موضوع يمتاز بالمرونة دون استخدام الممحاة بشكل متكرر، و إعطاء واجب بيتي، ارسمي فيه موضوع آخر مستوحى من الخلية النباتية.

الجزء الرابع

المهارة: رسم الكاريكاتير

عدد الحصص: ٢

الهدف العام: تدريب الطالبات على مهارة رسم الكاريكاتير كإحدى مهارات الرسم.

الأهداف الخاصة:

١. أن تبتكر الطالبة من خلال تلخيص الخطوط و تحريرها أشكال مرسومة بصورة مرحة و طريفة باستخدام:

أ. الأشكال الحيوانية.

ب. شكل الإنسان.

ج. الأرقام و الحروف.

الدرس الأول:

رسم الكاريكاتير

النشاط التمهيدي:

لم يكن بإمكان الفنان أو المصمم الوصول إلى التناسق البديع في الأشكال إلا بعد دراستها عن قرب فلكي تصلي إلى نتائج مبتكرة وفريدة يمكن تتبع خطوات معينة للحصول على نتائج تتصف بالطرافة و المرح في رسم الأشكال.

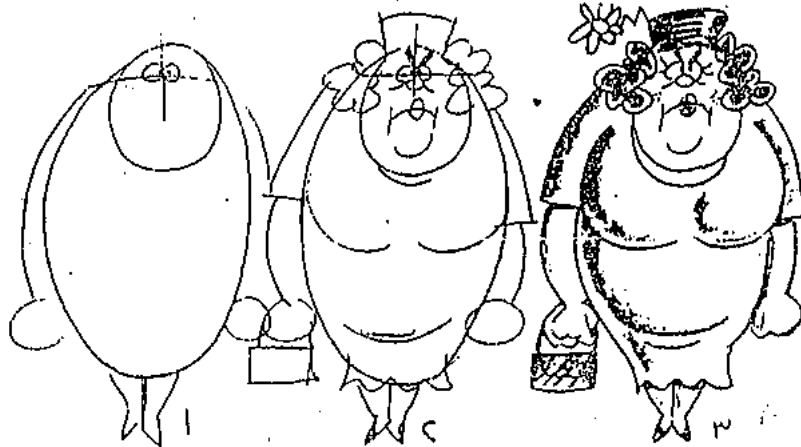
إن ممارستك للتخطيط بحرية وبصورة مستمرة تكسبك الجرأة ومتعة العمل، وتذكر أن ما ترسميه كائنات حية تشعرك بجمالها وبحالاتها الانفعالية التي تتغير حسب أوضاعها وحركتها السريعة والبطيئة، ان عملية التجريد في الخطوط و أبعاد الشيء عن الواقعية يجب أن يرتكز على أساس بسيط و خطوط قوية مجردة و استخدامها بطريقة مختلفة عن الآخرين، فما تراه عينك يختلف عما تراه عين أخرى و هذا يدفع إلى التميز و التوصل إلى أفكار تتصف بالجدة و الأصالة.

و هذه نماذج لبعض أشكال الكاريكاتور في التدريب رقم (١) أرجو أن تقضي معها وقتا مفيدا للتدريب على رسمها و ابداع أشكال جديدة.

التدريب رقم(١):

النشاط التدريبي:

عرض نماذج لأشكال كاريكاترية مختلفة و بعض الأشكال الهندسية كالدائرة و المربع و المستطيل و الزوايا و الخطوط و المحددة منها و هي كالتالي.







كيف يمكن ان تبتكري من الأرقام و الحروف و الأشكال الهندسية (كالدائرة و المربع) شخصيات كاريكاتورية فريدة و مميزة.

لتنفيذ النشاط التدريبي السابق بحكم اتباع الخطوات التالية:

٤. استخدام البطاقات التي أعطيت لكل مجموعة، و التي توضح كيفية تغيير و تجريد الحروف و الأرقام و الدوائر و المربعات في رسم شخصيات مرحة و طريفة.

٥. رسم على اللوح من قبل الباحثة يوضح كيفية التوصل إلى الأشكال الكاريكاتيرية باستخدام الحروف و الأرقام و الدوائر و المربعات.

التدريب رقم (٢):

تقوم كل مجموعة بابتكار شكل ما دون تحديد أي حرف أو رقم أو شكل هندسي (رسم تخطيطي سريع).

التدريب رقم (٣):

تطبيق المهارة:

يوزع على كل مجموعة بطاقة رُسم عليها أرقام و بعض الأشكال الهندسية كالمربع و الدائرة.

حاولي إظهار أشكال كاريكاتيرية فريدة باستخدام البطاقة التي بين يديك.

التدريب رقم (٤):

النشاط التقويمي:

- عرض الرسومات التي تمتاز بالجدة و مناقشة الأساليب المتبعة في تنفيذها.
- واجب بيتي لكل طالبة تستخدم فيه الأرقام و الحروف و الأشكال الهندسية لابتكار شخصيات مرحة و طريفة ، فريدة و مميزة.

ملحق رقم (٢)

أسماء محكمي البرنامج التدريبي حسب درجاتهم وأقسامهم

الرقم	الاسم	الدرجة العلمية	القسم/ الوظيفة	الجامعة/ المؤسسة
١.	محمود صادق	أستاذ	الفنون الجميلة	جامعة اليرموك
٢.	موفق بشارة	دكتوراه	علم نفس تربوي	جامعة الحسين بن طلال
٣.	سحر السعدي	دكتوراه	مرشدة تربوية	وزارة التربية و التعليم
٤.	حسين الكيلاني	ماجستير	مشرف تربية فنية	وزارة التربية والتعليم
٥.	عبد الرحيم جداية	ماجستير	مشرف تربية فنية	وزارة التربية والتعليم
٦.	رياض القاعود	دكتوراه	مشرف تربية فنية	وزارة التربية والتعليم
٧.	فراس السليتي	دكتوراه	معلم مدرسة	وزارة التربية والتعليم
٨.	وداد حرب	ماجستير	معلمة مدرسة	وزارة التربية والتعليم

ملحق رقم (٣)

اختبارات تورنس للتفكير الإبداعي

الصورة الشكلية (أ)

اسم الطالبة: .... اسم المدرسة: ....

الصف: .... الشعبـة: ....

تعليمات الاختبار:

أختي الطالبة...

الاختبارات التي بين يديك هي اختبارات التفكير الإبداعي، الصورة الشكلية (أ) للعالم الأمريكي تورانس - وستعطيك الفرصة لكي تستخدمي خيالك بأن تفكري في أفكار وتضعينها في رسوماتك.

هناك رسوم مختلفة في هذه الاختبارات، تهدف إلى معرفة كم عدد الأفكار التي يمكن أن تأتي بها باستخدام مهارات الرسم المختلفة؟ واعتقد أنك في البداية ستجدين صعوبة في تطبيق هذه الاختبارات ولكن في النهاية ستجدين المتعة في تنفيذها واحداً تلو الآخر، فحاولي أن تفكري في أفكار ومواضيع مثيرة وغريبة، وأفكار تعتقدين فيها أنت أن أحداً لم يفكر بها من قبل.

وعليك أن تقومي بثلاث نشاطات مختلفة، ولكل نشاط وقته المحدد، لذلك حاولي أن تستخدمي وقتك استخداماً جيداً، قومي بتنفيذ هذه الأنشطة بأسرع وقت ممكن، وإذا كان لديك أية أسئلة بعد البدء لا تتحدثي بصوت عالٍ، ارفعي إصبعك وستجدينني بجانبك لأحاول الإجابة عن سؤالك.

صورة من اختبار التفكير الإبداعي باستخدام الصور (الصورة أ):

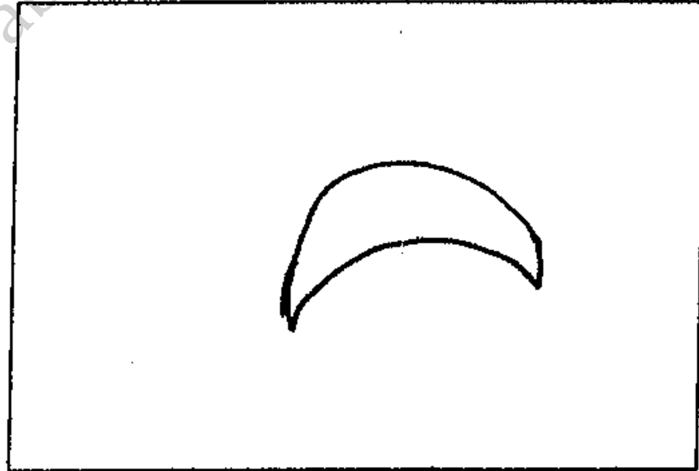
الاسم: .... الجنس: ولد .... بنت .... تاريخ الميلاد: .... العمر: .... المدرسة: .... الفرقة الدراسية: .... المدينة: .... التاريخ: ....

النشاط الأول: تكوين الصورة:

يوجد في أسفل هذه الصفحة شكل منحنى. فكر في صورة لموضوع ما يمكنك أن ترسمه بحيث تكون هذا الشكل جزءاً من الموضوع. ثم أضف خطوطاً بالقلم لكي ترسم الصورة التي تريدها.

حاول أن تفكر في صورة لم يفكر فيها أحد، ثم استمر في إضافة أفكار جديدة إلى فكرتك الأولى لكي تجعلها تحكي قصة مثيرة للاهتمام.

وعندما تكمل صورتك، فكر في اسم أو عنوان لها واكتبه في أسفل الصفحة. اجعل عنوانك ذكياً، وغير مألوف بقدر المستطاع. استخدم هذا العنوان لكي يساعدك على أن تحكي قصتك.



العنوان: ....

النشاط الثاني: تكملة الصور:

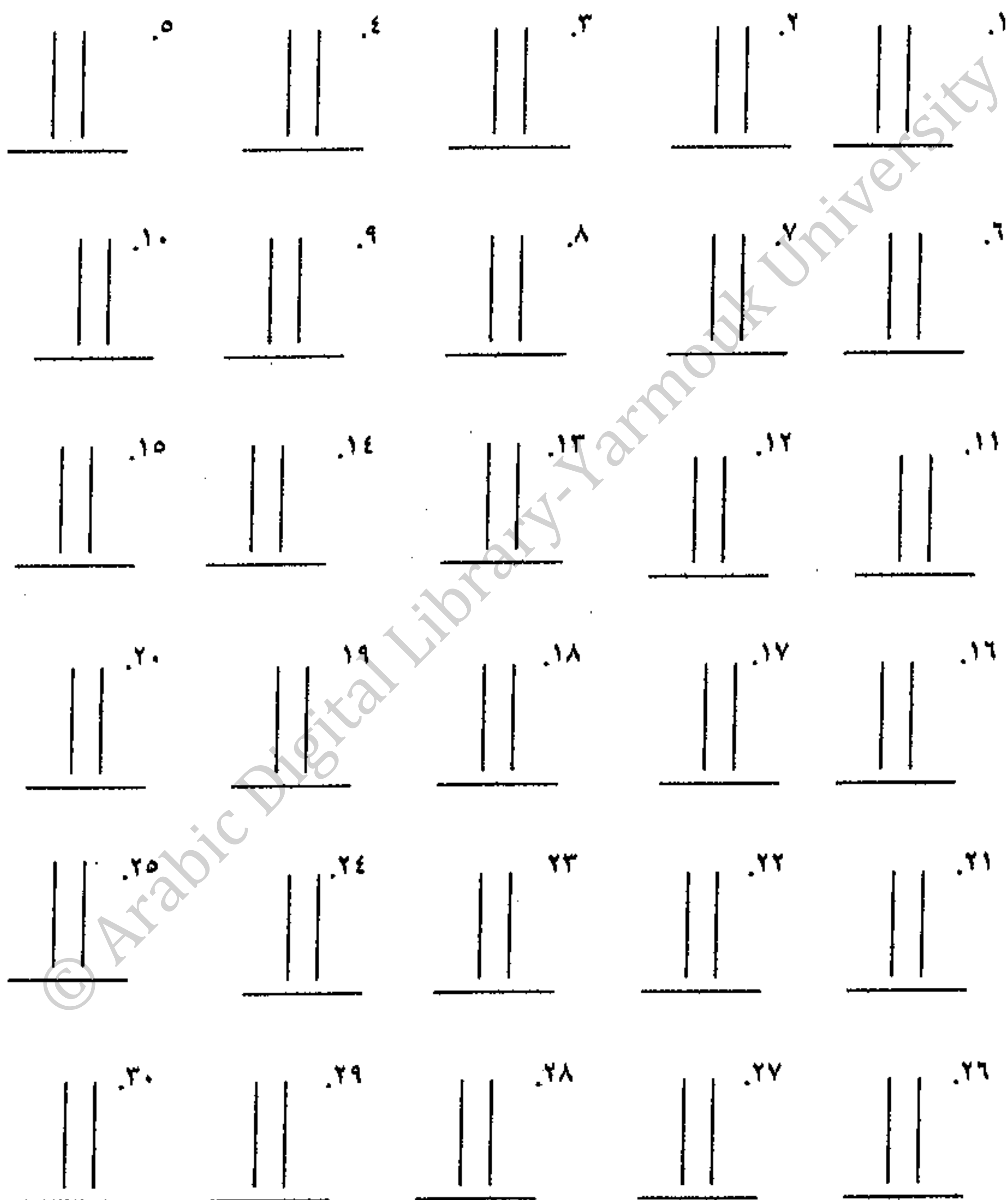
تستطيع بإضافة بعض الخطوط إلى الأشكال الناقصة على هذه الصفحة والصفحة التالية أن ترسم موضوعات أو صوراً مثيرة للاهتمام. حاول أن تفكر في بعض الموضوعات أو الصور التي سوف لا يفكر فيها أحد غيرك. حاول أن تجعل هذه الموضوعات أو الصور تحكي قصصاً كاملة ومثيرة للاهتمام بأن تضيف إلى فكرتك الأولى وتبني عليها. اكتب أسفل كل رسم عنواناً مثيراً للاهتمام في المكان المخصص لذلك بجوار رقم الرسم.

٥. ______	٤. ______	٣. ______	٢. ______	١. ______
١٠. ______	٩. ______	٨. ______	٧. ______	٦. ______

النشاط الثالث: الخطوط المتوازية:

في عشر دقائق حاول أن ترى كم من الموضوعات أو الصور تستطيع أن ترسمه مستخدماً في كل مرة خطين متوازيين من تلك الخطوط الموجودة في الصفحة التالية: يجب أن يكون الخطان المتوازيان الجزء الأساسي من كل صورة أو رسم أضف خطوطاً بالقلم الرصاص للخطين المتوازيين لكي تكمل الصورة. تستطيع أن تضع علامات على الخطين بينهما، أو خارجهما، في أي مكان تريد لكي ترسم الصورة. حاول أن تفكر في أشياء لم يفكر فيها أحد. ارسم أكبر عدد من الصور أو الموضوعات المختلفة، وضع ما تستطيع من الأفكار في كل صورة.اجعل هذه الصور تحكي قصة

كاملة مثيرة للاهتمام، أضف اسماً أو عنواناً إلى كل صورة على الخطوط المرسومة إلى جانب الأرقام.

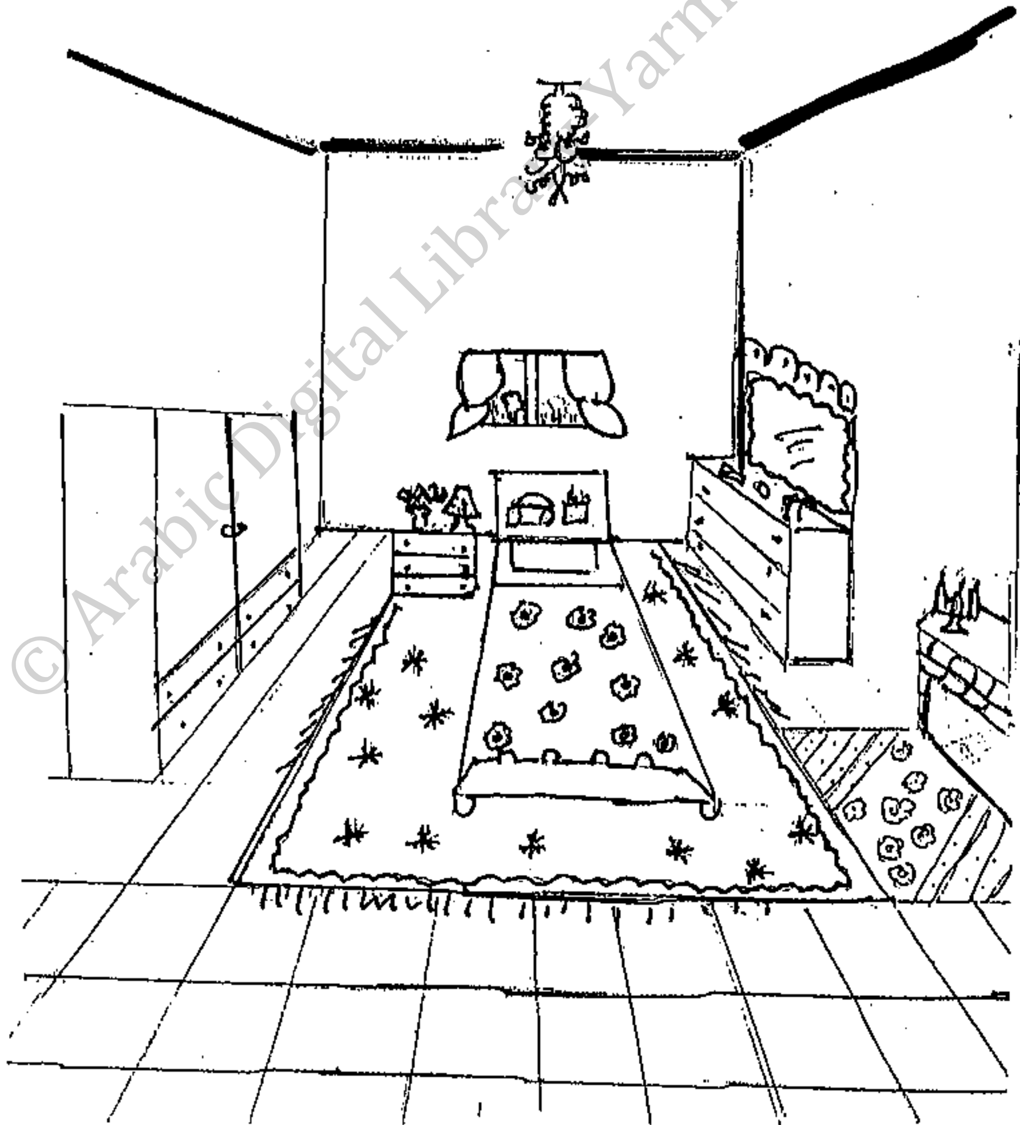


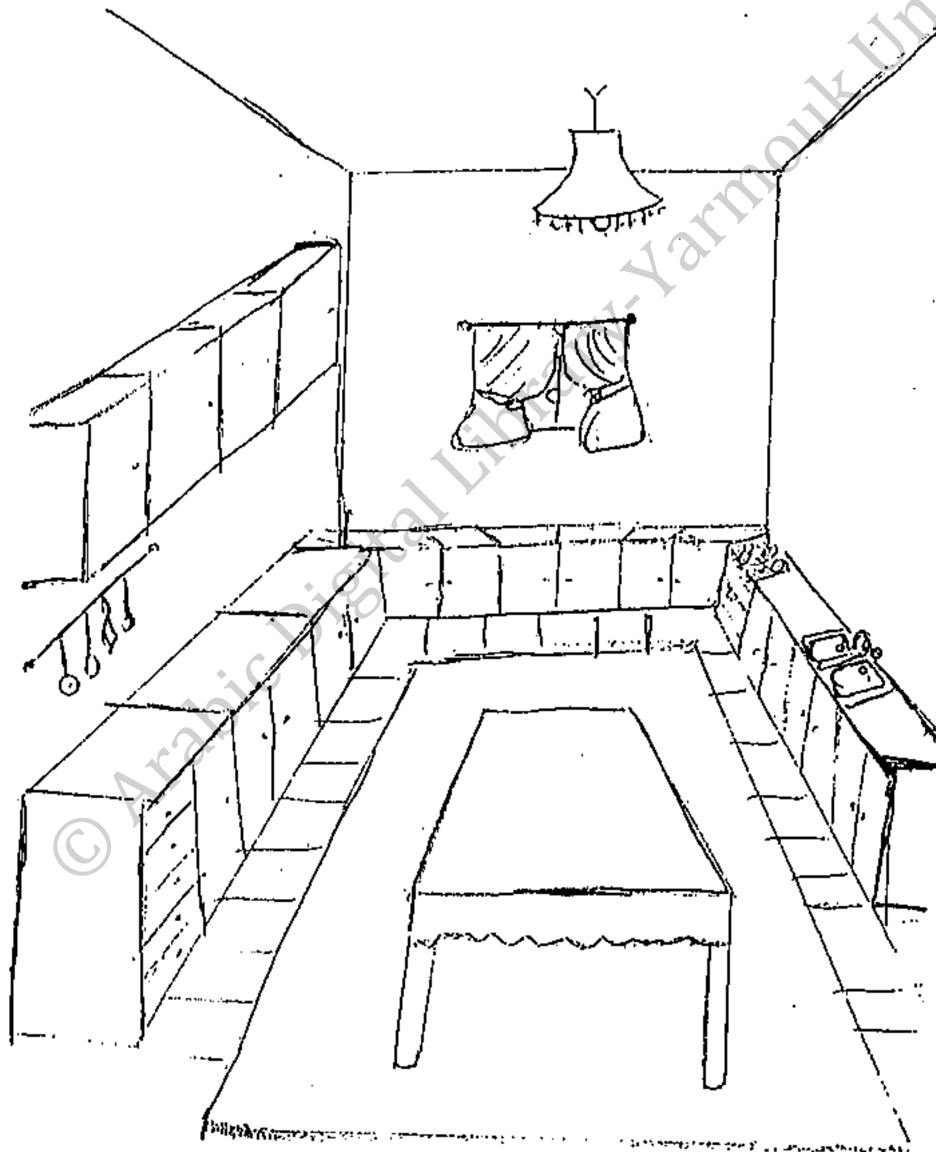
الملحق رقم (٤):

نماذج من رسوم الطالبات على الأجزاء الأربعة من البرنامج التدريبي.

الجزء الأول (الخطوط الحادة)

التدريب رقم (٣)-الدرس الثاني





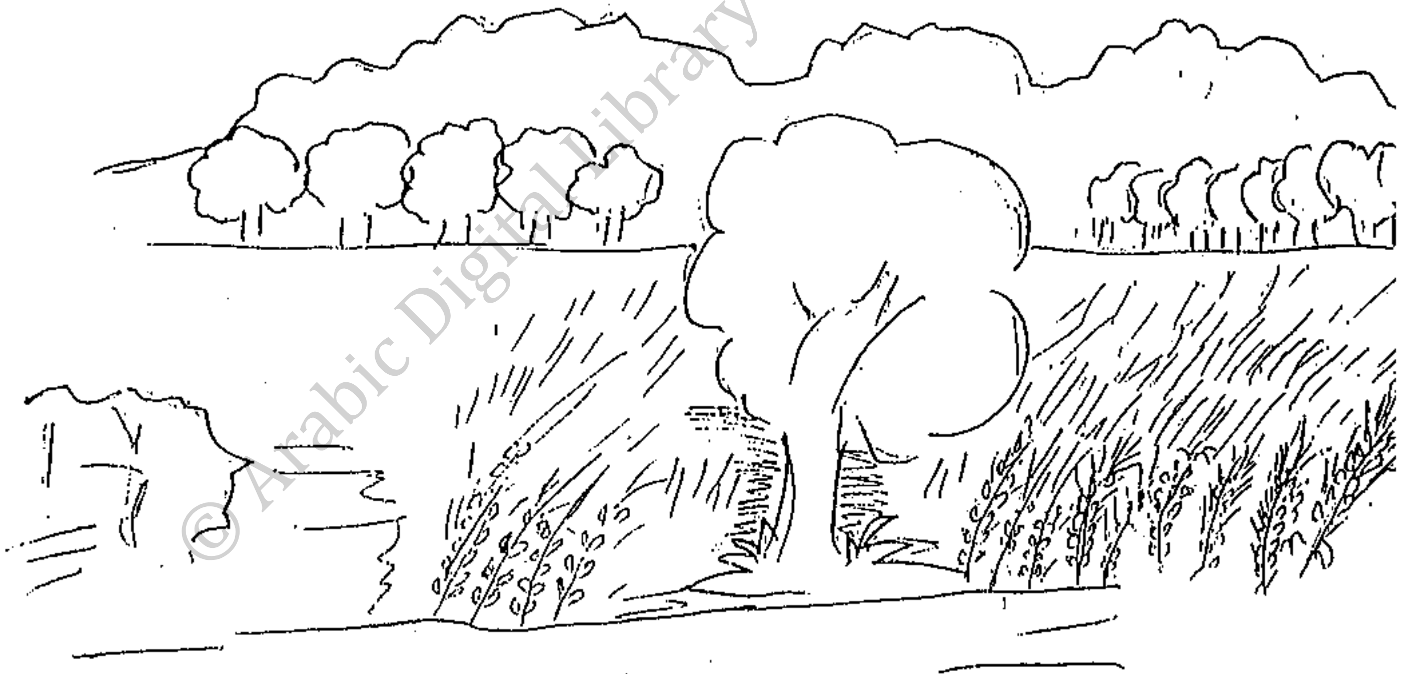
الجزء الثاني: (الخطوط المنحنية)

التدريب رقم(٣)-الدرس الأول-



الجزء الثالث: (التشكيل النباتي)

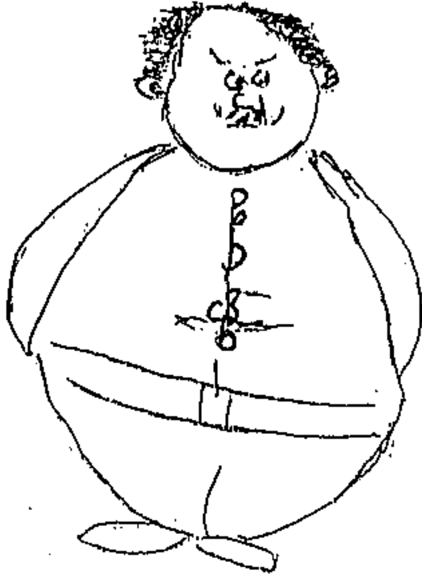
التدريب رقم (٣)-الدرس الثاني



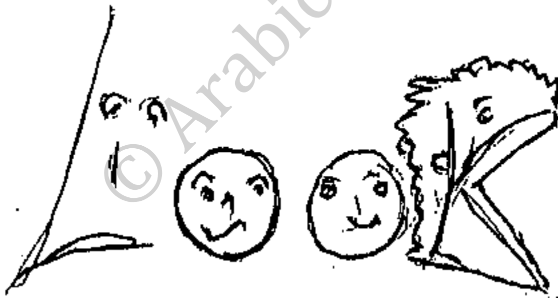
الجزء الرابع: (الكاريكاتير)

التدريب رقم(٣)- الدرس الأول:-











ABSTRACT:

Al Mahmuod, Fida'. "The Effect of A drawing Skills Training program on Enhancing Creative Thinking of the Primary School Graders. Master Thesis, Yarmouk University 2006 (Supervisor : prof. Dr. Mohammad Sawalha).

This study aimed at exploring the effects of a drawing skills training program on creative thinking of 10th grade female students sixty four . Students were assigned to a control (n=32) or an experemental (n=32) group. The training program developed for learning drawing skills was applied and creative thinking pretests and posttests were adminstered. Results showed a statistical significant effect of the proposed program on the creative thinking skills As well as creative thinking in general. The effect was in favor of the experimental group.

Key words:

Training program, Drawing Skills,Creative Thinking.